جامعة عباس لغرور- خنشلة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

الرقم التسلسلي:.....

دور السلطة الوالدية في جنوح الأحداث
دراسة حالة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي شعبة علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين

- رانيا بوذراع
- ريان قابسي

إشراف الأستاذ(ة):

- بيروق هناء نورالهدى

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعية الأصلية	الصفة
جدو عبد الحفيظ	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
بيروق هناء نور الهدى	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا ومقررا
غوافرية رشيدة	جامعة عباس لغرور خنشلة	مناقشا

الموسم الجامعي: 2025/2024

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل للمولى عز وجل الذي منحني القوة والصبر

لإنجاز هذا البحث

اتقدم بالشكر الى الاستاذة المشرفة "بيروق هناء نور الهدى" على نصائحها وتوجيهاتها

وايضا اساتذة قسم علم النفس و طلبته دون استثناء

الى ابائنا وامهاتنا وكل من ساعدنا من قريب او بعيد.

الإهداء

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، وبه نستعين على دروب الحياة.

بكل فخر وامتنان أهدي هذا الإنجاز

إلى من كان ظلي حين اشتدّ وهج الأيام وسندي حين ثقلت المسيرة...

إلى والدي العزيز بخوش بوذراع الذي لم يعرف التعب طريقًا إليه ما دمت أنافي الطريق

الذي آمن بي، ووقف خلف كل خطوة بخوفه، ودعمه، وصبره،

هذا التخرج هو تاج أضعه على رأسك، يا أعظم الرجال.

وإلى أمي الحبيبة سامية هاني التي كانت بدعواتها سَكَنًا لقلبي

وبحنانها مرسى لكل تعب

لكما معًا أهدي ثمرة رحلتي

ودرجة الماستر التي ما كانت لتكون لولاكما

شكرًا لكما بحجم السماء

وأقلّ ما أملك هو هذا الإنجاز... أن يُنسب إليكما.

إلى إخوتي الأعزاء صفاء ووئام و أحمد

كنتم العون في لحظات ضعفي، والفرح في دروب تعبي ضحكاتكم، كلماتكم، وحتى صمتكم... كان يكفيني لأكمل

أهديكم جزءًا من هذا الإنجاز

فأنتم شركاء النجاح وقطعة من قلبي

الإهداء

إلى من كانوا العون والسند في درب العلم والنجاح...
إلى أختي العزيزة سارة، كنتِ لي نعم الأخت، ونِعمَ السند، وقفتِ بجانبي في كل لحظة ضعف، ومددتِ يدك في كل أوقات الحاجة، فلكِ مني كل الامتنان والمحبة.
وإلى زوجها الكريم جمال، شكرًا لك على دعمك وتشجيعك
فقد كنت مثالًا للنُبل والوفاء.
إلى أبنائهم الأحباء: لؤي، لجين، وأمين، ضحكاتكم كانت النور الذي أضاء أيامي
وبراءتكم كانت البلسم الذي يخفف عني عناء الدرب.
وإلى زوجي العزيز رفيق الدرب وشريك الحياة
لقد كنت السند الحقيقي والداعم الأول وجودك بجانبي منحني القوة، وصبرك علمني الثبات. هذا الإنجاز هو ثمرة عطائك وحبّك ودعمك المتواصل.
نجاحي ليس لي وحدي، بل هو لكم جميعًا...
فلكم أهدي هذا التخرّج، مع أصدق معاني الشكر وأعمق مشاعر الامتنان.

مستخلص الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية إلى الكشف عن دور السلطة الوالدية في جنوح الاحداث، وقد إعتمد الباحثان على المنهج العيادي وبالإعتماد على الأدوات التالية: المقابلة، الملاحظة، تحليل محتوى، مقياس أبعاد السلطة الوالدية على أربع حالات بمؤسسة مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بولاية خنشلة، وقد توصلنا إلى النتائج التالي:

- للسلطة الوالدية دور في جنوح الأحداث.
- يؤدي عدم وضوح الادوار الى جنوح الأحداث.
- عياب الأمن الأسري يؤدي الى جنوح الأحداث.

الكلمات المفتاحية: السلطة الوالدية، جنوح الاحداث:

Abstract:

The aim of our current study is to explore the role of parental authority in juvenile delinquency. The researchers adopted a clinical approach, utilizing tools such as interviews, observation, and content analysis of the Parental Authority Dimensions Scale. The study was conducted on four cases at the Multi-Service Center for Youth Prevention in Khenchela Province. The findings revealed the following:

- Parental authority plays a role in juvenile delinquency.
- Lack of role clarity leads to juvenile delinquency.
- Absence of family security contributes to juvenile delinquency.

Keywords: Parental authority, juvenile delinquency.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

مستخلص الدراسة: .....

فهرس المحتويات .....

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

1- مقدمة اشكالية: 1

2- أهداف الدراسة: 3

3- أهمية الدراسة: 3

4-التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة: 3

5- الدراسات السابقة: 4

الفصل الأول: السلطة الوالدية

تمهيد: 11

1- تعريف السلطة الوالدية: 12

2- النظريات السلطة الوالدية: 13

3- أشكال السلطة الوالدية: 15

4- مظاهر السلطة الوالدية: 16

5- تصنيف أساليب السلطة الوالدية: 18

خلاصة: 20

الفصل الثاني: جنوح الأحداث

تمهيد: 22
1- تعريف جنوح الاحداث: 23
2- الاتجاهات النظرية المفسرة لجنوح الاحداث: 24
4- عوامل وأسباب جنوح الأحداث: 29
5- أساليب إعادة ادماج الاحداث الجانحين في الجزائر: 31
خلاصة: 33

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد: 35
1- منهج الدراسة: 36
2- حالات الدراسة: 36
3- حدود الدراسة: 37
3-1- الحدود المكانية: 37
3-2- الحدود الزمنية: 38
4- أدوات الدراسة: 38
4-1 المقابلة: 38
4-2 الملاحظة: 39
4-3 تحليل المحتوى: 39
4-4 مقياس ابعاد السلطة الوالدية: 40

خلاصة: 42

الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج

تقديـم الـحالات: 44
1- دراسة الحالة الأولى: 44
1-1 ملخص المقابلات للحالة الأولى: 44
1-2- تقطيع محتوى المقابلات للحالة الأولى: 46
1-3 تحليل محتوى المقابلات للحالة الاولى: 46
1-4- تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الأولى: 49
1-5- الربط بين نتائج الحالة الاولى: 50
2- تقديم الحالة الثانية: 51
2-1 ملخص المقابلات للحالة الثانية: 51
2-2 تقطيع محتوى المقابلات للحالة الثانية: 53
2-3 تحليل محتوى المقابلات للحالة الثانية: 53
2-4 تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الثانية: 55
2-5 الربط بين نتائج الحالة الثانية: 56
3- دراسة الحالة الثالثة: 58
3-1 ملخص المقابلات للحالة الثالثة: 58
3-1 تقطيع محتوى المقابلات للحالة الثالثة: 60
3-3 تحليل محتوى المقابلات للحالة الثالثة: 60

3-4 تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الثالثة: 62

3-5 الربط بين نتائج الحالة الثالثة 64

4- دراسة الحالة الرابعة: 65

4-1 ملخص المقابلات للحالة الرابعة: 65

4-1 تقطيع محتوى مقابلات الحالة الرابعة: 67

4-2 تحليل محتوى المقابلات للحالة الرابعة: 68

4-3 تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الرابعة: 69

4-4 الربط بين نتائج الحالة الرابعة: 71

5- مناقشة عامة لنتائج الدراسة: 72

خاتمة: 79

قائمة المراجع: 81

الفصل التمهيدي:

الإطار العام الدراسة

1- مقدمة إشكالية

2- اهداف الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة

5- الدراسات السابقة

1- مقدمة اشكالية:

تُعدّ عملية التنشئة الإجتماعية حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد وسلوكياته وتفاعلاته داخل المجتمع، وهي عملية مركّبة تبدأ منذ الطفولة المبكرة وتتواصل خلال مراحل النمو المختلفة. وتُعتبر الأسرة والمدرسة أهم مؤسستين اجتماعيتين تلعبان دورًا محوريًا في هذه التنشئة، إذ تساهم الأسرة في إرساء الأسس الأولى لشخصية الطفل، بينما تواصل المدرسة هذا البناء في إطار جماعي ومؤسساتي. لكن رغم تعدد المؤثرات، يبقى دور الأسرة هو الأكثر حسماً، لأنها أول وسط اجتماعي يحتك به الطفل، وتؤسس لديه إدراكه الذاتي وعلاقاته الأولى مع الآخر (موسى، 2012، 42).

فالأسرة لا تقتصر فقط على تأمين حاجات الطفل الفيزيولوجية، بل تؤدي وظائف نفسية وإجتماعية عميقة. إذ ترتبط وظائف كل من الوالدين بجنسهما وبترتيبتهما الإجتماعية، وتؤثر بشكل مباشر في صياغة الهوية النفسية والإجتماعية للطفل. فالأم تمثل الحاضنة الأولى للحياة، ومن خلال الرضاعة والتفاعل الحسي والعاطفي تساعد الطفل على إدراك ذاته ككائن منفصل، وتؤسس لأول روابط التعلق، ثم تدفعه تدريجياًللإنفصال عنها والتوجه نحو الأب، في خطوة هامة نحو الإستقلال النفسي (صفوان، 1999، 60).

من جهته، يتدخل الأب كشخصية رمزية وسلطة قانونية داخل النسق الأسري، ويلعب دورًا بالغ الأهمية خلال فترة عقدة أوديب، حيث يساعد الطفل على تأكيد هويته الجنسية وتمييز الأدوار، ما يؤدي إلى تشكّل الأنا الأعلى والضمير الأخلاقي من خلال التماهي مع صورة الأب كرمز للسلطة والقانون (فرويد، 1980، 101). وبهذا، لا يمكن فصل التكوين النفسي السليم عن الأداء السليم للسلطة الوالدية.

وفي حال تعرض هذه السلطة الوالدية لاختلال ما، سواء نتيجة غياب أحد الأبوين، أو التفكك الأسري، أو العنف، أو التسلط الزائد، فإن التوازن النفسي للطفل يتزعزع، وقد يدفعه

ذلك إلى تبني أنماط سلوكية منحرفة. وتؤكد الأدبيات النفسية والاجتماعية أن الجنوح لا يُولد مع الفرد، بل هو نتاج تراكمات تربوية واجتماعية، تمر عبر سيرورة التنشئة الاجتماعية التي تغرس القيم والمعايير والضوابط السلوكية في شخصية الطفل (الجوادي، 2011، 88).

في هذا السياق، تشير دراسات ميدانية إلى وجود علاقة واضحة بين نمط التنشئة الاجتماعية وظهور السلوك الجانح لدى الأحداث. من ذلك دراسة الباحثين نجاح حسين ومحمود صرايرة (2021) التي أُجريت في المجتمع الأردني، والتي أظهرت أن السرقة وتعاطي المخدرات والاعتداء الجسدي تتصدر قائمة الجنح المرتكبة، وأرجعت ذلك إلى ضعف الروابط الأسرية والخلافات العائلية المتكررة (حسين وصرايرة، 2021، 73). كما أظهرت دراسة زرارفة فيروز (2005) في الجزائر أن العلاقات المتوترة داخل الأسرة، وسوء معاملة زوجة الأب، تشكلان عاملًا محفزًا لانحراف الأحداث، وأثبتت وجود علاقة طردية بين طبيعة العلاقات الأسرية والانحراف (زرارفة، 2005، 56).

إن ظاهرة جنوح الأحداث لم تعد مسألة فردية أو أخلاقية فحسب، بل أصبحت تمثل تهديدًا حقيقيًا لبنية المجتمع واستقراره. فهي لا تخص فئة هامشية، بل تتعلق بفئة عمرية تعتبر أساس مستقبل المجتمع. وغالبًا ما يكون انحراف الأحداث نتيجة لتداخل عدة عوامل، أهمها المرحلة العمرية الحرجة (المراهقة)، وطبيعة التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وطريقة ممارسة السلطة الوالدية، التي إذا ما كانت تسلطية، أو مهملة، أو غير مستقرة، تخلّف آثارًا سلبية تدفع الطفل إلى رفض الضوابط الاجتماعية (الجوادي، 2011، 88).

وبذلك، تتقاطع المسؤولية بين الفرد والنسق الاجتماعي، ولكن تبقى الأسرة – خصوصًا في السنوات الأولى من حياة الطفل – البؤرة الأساسية التي تنبع منها مؤشرات الإستقامة أو الجنوح. وهنا تتبلور الإشكالية الأساسية التي يحاول هذا البحث معالجتها، وهي:

- هل للسلطة الوالدية دور في جنوح الأحداث؟

2- أهداف الدراسة:

تتمثل في:

- معرفة دور السلطة الوالدية في جنوح الأحداث.
- معرفة دور عدم وضوح الأدوار في جنوح الأحداث.
- معرفة دور غياب الأمن الأسري في جنوح الأحداث.

3- أهمية الدراسة:

تحظى هذه الدراسة بأهمية بالغة وتتمثل هذه الأهمية في:

- قلة الدراسات التي تناولت دور السلطة الوالدية في جنوح الأحداث
- إثراء البحوث العلمية في مجال علم النفس العيادي
- فتح الطريق أمام بحوث دراسات أخرى حول حالات الدراسة
- إلقاء الضوء على مشكلة دور السلطة الوالدية في جنوح الاحداث
- أهمية الفئة المستهدفة (الأحداث الجانحين)

4-التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

4-1- السلطة الوالدية:

السلطة الوالدية هي مجموعة من السلوكيات والممارسات التربوية التي يستخدمها الوالدان في تربية أبنائهم، وتتمثل في التوجيه، الضبط، المراقبة، وإرساء القواعد التي تنظم سلوك الأبناء داخل الأسرة، وتختلف أنماط ممارستها باختلاف الأسلوب التربوي المتبع (تسلطي، ديمقراطي، متساهل)، والتي ترجمناها في دراستنا بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المفحوصين من خلال إجابتهم على مقياس أبعاد السلطة الوالدية.

5- الدراسات السابقة:

السلطة الوالدية:

-دراسة حمودة سليمة (2014) بعنوان "التغييرات الإجتماعية والإقتصادية على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الاسرة الجزائرية" وقد هدفت الى فهم السلطة الوالدية في الاسرة الجزائرية ومدى انعكاس التغييرات الاجتماعية والاقتصادية على أبعادها وأنماطها الممارسة وتكونت عينة الدراسة من 7803 طالب وطالبة سنة أولى جامعي، وإستخدمت الباحثة في الدراسة الأدوات التالية:

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة : التغييرات التي مست الأسرة الجزائرية اليوم هو وجود واقع أسري شديد التعقيد ولا يوجد نموذج أسري محدد أكثر تحكما كذلك المشاكل الزوجية كانت أهم الأسباب للمشكلات الأسرية.

دراسة سعاد مكي أبو زيد(2001) بعنوان "السلطة الوالدية والشباب لعينة من طلبات الجامعة" وهدفت هذه الدراسة الى الكشف على أنماط السلطة الوالدية السائدة في الأسرة الليبية ومعرفة فعالية هذه السلطة كوسيلة للضبط الإجتماعي والتعرف على إتجاهات الشباب منها وتكونت عبنة الدراسة من 520 طالب وطالبة وقد إعتمدت الباحثة في إختيار عينة البحث على العينة العشوائية الطبقية وإستخدمت الباحثة لجمع بيانات الدراسة إستمارة مقابلة، ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة من نتائج :

- تطال السلطة الوالدية عدة مجالات: مجال الدراسة، الأصدقاء، المظهر العام.
- تخف حدة السلطة الوالدية مع تقدم الأبناء في العمر اذ يميل الوالدان الى التخلي عن فرض القرارات على الأبناء مع بلوغهم سن الرشد.
- تسود ثلاث أنماط للسلطة الوالدية في الاسرة الليبية: نمط الوعظ والارشاد، نمط التشدد في المعاملة ونمط اللامبالاة.

- **دراسة (K.Harris, D. Howard)لسنة(1991)" بعنوان إدراك شرعية السلطة الوالدية: مقبولة أم غير مقبولة؟"** هدفت الدراسة للتعرف على شعور المراهق نحو السلطة الوالدية وإتجاههم المؤيد أو المعارض لها حيث إشتملت الدراسة على عينة 844 مراهقا وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- تقبل المراهقين لسلطة الأم والأب على شكل سواء حيث تميزت سلطة الأم حسب إدراكهم أكثر موضوعية.
- إدراك المراهقين بأن سلطة الأب أقل صرامة من سلطة الأم في التوجيه ومتابعة حياتهم اليومية والمدرسية.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراك المراهقين لعقلانية السلطة يرجع إلى تماسك الأسرة وطبيعة العلاقة بين الوالدين.

دراسات سابقة لجنوح الاحداث:

- **دراسة سمية حومر والحميد دلمي (2010) بعنوان" الخريطة الإجتماعية لجنوح الأحداث"**، هدفت هذه الدراسة لتشخيص الواقع الفعلي لظاهرة جنوح الأحداث، وتكونت عينة الدراسة من 67 حدثا جانح، وقد تم إختياره بطريقة قصدية وقد إستخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الخصائص والخلفيات الإجتماعية للأحداث الجانحين تتميز بأنها خلفيات مشجعة لحدوث الإنحراف لدى الأحداث حيث تتسم بنوع من التفكك الأسري وتدني المستوى التعليمي والإقتصادي وإن الظروف والعلاقات الأسرية والإقتصادية وطبيعة المنطقة السكنية وجماعة الرفاق ووسائل الإعلام مؤثرة في إنحراف الأحداث.
- **دراسة عبد الرزاق ماهر القيسي (2010) بعنوان" بعض العوامل المسهمة في جنوح الأحداث كما يدركها الجانحون والعميلون معهم في دولة الإمارات العربية المتحدة** "وهدفت هذه الدراسة إلى استكشافها من العوامل الإجتماعية والذاتية والأسرية المسهمة

في الجنوح من وجهة نظر الجانحين والعاملين معهم والمقارنة بين وجهات نظرهم وتكونت عين الدراسة من 70 جانحا وقد استخدمت الدراسة على المنهج الوصفي مسحي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي إلى أن جنوح الأحداث يعود إلى مجموعة من العوامل المتداخلة أبرزها ضعف الرقابة الأسرية، وتأثير رفاق السوء، وسوء استغلال وقت الفراغ إضافة إلى شعور الجانحين بعدم احترام المجتمع لهم وتدني المستوى التعليمي، إلى جانب اضطرابات في البيئة الأسرية مثل الصراعات بين الوالدين وانخفاض الدخل .

- **دراسة رزازقه فيروز(2005) بعنوان" الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق"** هذفت هذه الدراسة الى محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين الأسرة والسلوك الانحرافي للأحداث المراهقين أي كيف ومتى يمكن ان تكون الأسرة عاملا مهيئا ومساعدا على إنحراف أبنائها، أما فيما يخص عينة الدراسة تكونت من 110 فرضا تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة وقد تا إختيارهم قصديا وقد إستخدمت الباحثة في الدراسة المنهج التجريبي ومن النتائج التي توصلت الدراسة إلىها: إثبات تظافر كل العوامل المساهمة في دفع الفرد نحو الانحراف لكن عامل الإجتماعي والتربوي والإقتصادي للأسرة بدا أكثر تأثيرا وأقوى فاعلية في دفع الاحداث نحو الإنحراف.
- **وفي دراسة لكانجاناونج(،Kanjanawong) لسنة (2007) بعنوان أسباب الجنوح** وتكونت عينة الدراسة من 200 من الأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية وأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أنه من الأسباب المؤدية للجنوح:
  - أن أغلب الأحداث في مستوى تعليمي متدن.
  - وكان الوالدان منفصلين عن بعضهما أو مطلقين.
  - وأغلب الأحداث كانوا يكرهون التعليم ولديهم جنح سابقة أغلبها مع أصدقائهم.
  - وأن أغلبهم حساسون ويعانون من الغضب والعدوانية وتقديرهم لذواتهم منخفض.
  - ويعانون أيضًا من مشكلات في التكيف مع المجتمع وتكوين علاقات مع الغير.

التعقيب:

من حيث الاهداف:

هدفت دراسة حومر سمية (2010) إلى تشخيص الواقع الفعلي لظاهرة جنوح الأحداث، بينما سعت دراسة عبد الرزاق ماهر القيسي (2010) إلى الكشف عن العوامل الإجتماعية والذاتية والأسرية المسهمة في جنوح الأحداث، وذلك من خلال مقارنة وجهات نظر الجانحين والعاملين معهم والمقارنة بين وجهات نظرهم أما دراسة لكانجاناونج (2007) فقد ركزت على تحديد الأسباب الرئيسية التي تقف وراء سلوك الأحداث الجانحين، في حين هدفت دراسة الزرافة فيروز (2005) محاولة الكشف عن العلاقة الموجودة بين الأسرة والسلوك الإنحرافي للأحداث المراهقين أي كيف ومتى يمكن أن تكون الأسرة عاملا مهيئا ومساعدا على إنحراف أبنائها.

من حيث العينة: إشتركت جميع الدراسات السابقة في تناولها لعينة من الأحداث الجانحين لكنها تباينت في حجم العينة المستخدمة إذ إعتمدت بعض الدراسات على عينات كبيرة مثل دراسة **Kanjanawong (2007)** ودراسة **زرارفة فيروز (2005)** بينما إعتمدت دراسات أخرى على عينات متوسطة الحجم كدراسة **عبد الرزاق ماهر القيسي (2010)** ودراسة **حومر سمية (2010).**

من حيث المنهج: إعتمدت دراستنا على المنهج العيادي (الإكلينيكي)، في حين إستندت دراسة **حومرسومية (2010)** إستخدمت دراسة **عبد الرزاق ماهر القيسي (2010)** المنهج الوصفي المسحي إلى المنهج الوصفي التحليلي. أما دراسة **زرافة فيروز (2005)** فقد تم تطبيق المنهج التجريبي فيه إطارها البحثي.

من حيث أدوات الدراسة: إختلفت أدوات الدراسة المستخدمة بإختلاف طبيعة كل بحث، فقد إستخدمت دراسة **حومر سمية (2010)** المقابلة والملاحظة والإستمارة في دراستها الموسومة بأثر العوامل الإجتماعية في جنوح الأحداث المراهق في حين إستعان **عبد الرزاق ماهر**

قيسي (2010) بالمقابلات الشخصية، والإستبانة ومقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة مساهمة العوامل الواردة في الفقرات في ظاهرة الجنوح ، أما دراسة **Kanjanawong (2007)** فقد إستخدمت أداة الإستبانة فقط مع عينة الدراسة أما دراسة **زرافة فيروز (2005)** فقد إعتمدت على المقابلة الحرة والملاحظة بالإضافة إلى إستمارة بحث تناولت علاقة الأسرة بانحراف الحدث المراهق، والإستبانة ومقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة مساهمة العوامل الواردة في الفقرات في ظاهرة الجنوح.

الجانب النظري

الفصل الأول:

السلطة الوالدية

تمهيد

1- تعريف السلطة الوالدية.

2- النظريات المفسرة للسلطة الوالدية.

3- أشكال السلطة الوالدية.

4-مظاهر السلطة الوالدية.

5- تصنيف أساليب السلطة الوالدية.

خلاصة

تمهيد:

تعد السلطة الوالدية من الركائز الأساسية في تربية الأطفال وضمان نموهم السليم نفسيا وإجتماعيا فهي تشير إلى مجموعة من الحقوق والواجبات التي يمارسها الوالدان أو من يقوم مقامهما في رعاية الطفل، حمايته وتوجيهه نحو السلوكيات الإيجابية، وتلعب هذه السلطة دورا محوريا في تكوين شخصية الطفل حيث تؤثر في قيمه ومهاراته وقدرته على التكييف في المجتمع، وتنقسم هذه الأخيرة إلى عدة أبعاد منها الحماية القانونية، الرعاية العاطفية والتوجيه السلوكي، كما تتأثر بعدة عوامل مثل التربية والبيئة الأسرية والوضع الإجتماعي والإقتصادي للوالدين، ومن هنا تبرز أهمية تحقيق التوازن بين الحزم والمرونة لضمان بيئة تربوية داعمة تعزز من إستقلالية الطفل مع الحفاظ على توجيهه الصحيح.

1- تعريف السلطة الوالدية:

*مفهوم السلطة: ويقصد بها التأثير المطبق على الآخرين من أجل الحصول منه على بعض السلوكات أي أنه يعني ذلك الشخص الذي يستعمل السلطة، فمثلا في الأسرة لدينا الاب، وفي المدرسة هو المعلم، وفي المجتمعات هو الرئيس. (قشقوش، 1982، 125).

* أما مفهوم السلطة الوالدية: هي بنية سيكولوجية إجتماعية وثقافية ناتجة عن شروط تاريخية وحضارية لا تستمد هذه البنية مقوماتها من الفرد بل من البناء العالي والعشائري وفقا لنظام الإرشادية أي رئاسة أكبر الاهل والأقارب الذكور ثم تم تعميم مفهوم السلطة ليصل إلى العشيرة، القبيلة. (عبد القادر، 2001، 321).

أما في مجال التربية فالسلطة الوالدية فهي تختلف عن السلطة في باقي مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأخرى فهي أعمق من مجرد معاملة، انها أسلوب تربوي له خاصية نموذجية في تنظيم العلاقات الاجتماعية التي بدورها بعد من أبعاد الشخصية. (أبو زيد، 2007، 89).

في حين هناك من يراها مجموعة من المواقف التربوية الموجهة والمبلغة للإبن والتي تخلق جو عاطفي من خلال السلوكيات الوالدية الصريحة، وهي إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته، كما تعرف أيضا أنها كل ما يراه الأباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة. (طالحي، د س، 83).

إذن السلطة الوالدية هي الية استدخال المعايير والقيم والضوابط الإجتماعية للأبناء والتي لها علاقة بالتعامل مع الزمان والمكان والنظام ومن يمثله من الأشخاص الذين نعيش معهم.

إلا أن الإفراط في إستعمال السلطة من طرف الأباء والأمهات إتجاه أبنائهم يؤدي إلى نشوء علاقة سلطوية تتميز بالتشدد التربوي وغياب الطبع الديموقراطي في العلاقة لاسيما إذا كان هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة (الشافعي، 2008، 43).

2- النظريات السلطة الوالدية:

وهي عديدة نذكر منها:

1-النظرية التحليلية: لو نظرنا إلى تفسيرات التحليل النفسي لموقف الأفراد من السلطة، فإننا نرى بداية أن السلطة عملية داخلية تتمثل في الأنا الأعلى الذي يتكون من دمج الفرد للسلطة الوالدية في بداية حياته ثم دمج فئات السلطة فيما بعد، فهي ترى أن كل إنسان بحاجة إلى سلطة تضع له حدودا لكي يتمكن من ضبط ذاته وتنظيم حاجاته البدائية ثم السلطة الإجتماعية على إختلاف مستوياتها ممثلة في رمزها الأساسي وهو القائد أو الرئيس يلعب دور في ضبط هذه النزوات من خلال القوانين المانعة.

كانت نقطة بداية الحديث عن السلطة وتطورها النفسي (كما أشرنا سابقا)، يكمن في الحديث عن الأنا الأعلى من حيث هو السلطة الداخلية، فالأنا الأعلى حسب فرويد يعتبر القوانين الأخلاقية التي تتشكل نتيجة علاقات الوالدين بالأبناء، فالآباء أنفسهم يعكسون في نواهيهم ضغوط المجتمع فينقلون إلى أبنائهم طرق تفكير المجتمع حيث ينحصر دور الأب في وصفه مصدرا للسلطة. (لزرق،2020،18،9).

ويذكر (فرويد) أننا لسنا محكومين فقط بمبدأ الواقع، فما هو مطلوب منا إنجازه ليس هو الذي يسيطر ويحكم تصرفاتنا، لكن مطلوب منا تحول فعلي داخل إتجاهات الشخصية، وهذا التحول يقع على عاتق الأنا الأعلى Super ego) والقوة الدافعة لهذا التغير هي إعتمادية الطفل على والديه ليس فقط من أجل إشباع الحاجات البيولوجية.. لكن من أجل الحب فالحب هو الذي يتنازل به الطفل عن لذاته ويتمرس على الطريق الذي يجب أن يسلكه لكي يصبح طائعا للسلطة. (سيغموند،1917، 220)

ونظرا لأن الأنا الأعلى تخلق من نفس الدوافع التي تحتاج إلى ضبط، فلكي نقلع عن إحساسنا بالقوة المطلقة أو لكي يحدث تحول فعلي داخل الشخصية، فإننا في حاجة إلى

إسقاط هذه القوة على أو داخل السلطة الخارجية الواقعية ثم دمجها بعد ذلك في شكل أو صيغة معدلة، ذلك أن القوة المطلقة تعني حالة قصوى من الاعتمادية على الواقع.

يمر تطور مفهوم السلطة لدى الطفل بعدّة مراحل نفسية مترابطة تبدأ من الميلاد. في المرحلة الأولى (0–2 سنة)، ترتبط السلطة بالشعور بالأمان والقبول من الأم، حيث يعادل الإشباع الحب والرفض الكراهية. تليها المرحلة الثانية (2–3 سنوات)، حيث تبدأ أزمة الإستقلال، ويظهر فيها التفاضل الزائف، إذ يحاول الطفل فرض السيطرة بدل الاعتراف بالآخر، وتبدأ معالم الأنا الأعلى في التشكّل. في المرحلة الثالثة (3–5 سنوات)، يحدث التوحد مع أحد الأبوين، فستدمج الأب كنموذج للاستقلال والأم كرمز للحب، ويُحسم المركب الأوديبي، ما يسمح ببناء الهوية الذاتية. أما في المرحلة الرابعة (11–16 سنة)، فيبدأ الصراع بين رغبات "الهو" وضوابط "الأنا الأعلى"، وتتجلى السلطة كقوة داخلية تمارس الضبط والرقابة وفقًا للقيم الاجتماعية. هذا التسلسل يُظهر أن السلطة ليست قهرًا، بل عملية نفسية تتشكل عبر الحب، التوحد، والإعتراف بالآخر.

2-1 نظرية التفاعل الرمزي:

ظهرت هذه النظرية في بدايات علم الإجتماع وعلم النفس الإجتماعي من خلال أفكار "كولي" و"جورج ميد". حيث طوّر كولي مفهوم "الذات المنعكسة"، أي أن الفرد يدرك ذاته كما لو أنه ينظر إلى صورته في مرآة، ويتكوّن لديه إنطباع عن نفسه بناءً على تصوره لآراء الآخرين عنه، مما يدفعه لتعلم أخذ دورهم. وبفضل التفاعل الإجتماعي واللغة، يصبح الفرد قادرًا على رؤية نفسه من منظور الجماعة وفهم مواقفهم تجاهه.

من جهته، ربط "لاكان" السلطة الوالدية بالنظام الرمزي داخل الأسرة، حيث يكتسب الطفل القيم الأخلاقية من خلال التوحد بأحد الوالدين، مما يساهم في بناء هويته وإستقلاله النفسي. فالبنت تقتدي بوالدتها، والابن بوالده، فيقلد كل منهما سلوكيات الوالد اللاشعورية. وتُعد الأسرة

إمتدادًا للثقافة، إذ تنقل للفرد القيم والمعايير التي تُشكّل شخصيته وتوجّه سلوكه. (حمودة، 2014، 132، 133، 134، 135).

2-2 النظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التنشئة الإجتماعية عبارة عن عملية تشكيل للطفل الذي يأتي للدنيا بطبيعة فطرية وإجتماعية غير مشكلة، لكنها قابلة للتشكيل على نحو مطلق وبالتالي فهم اكثر إيمانا بدور الأساليب الخاصة بالمعاملة الوالدية في تشكيل السلوك وصياغة الشخصية سواء الصورة السوية منها والغير السوية.

حيث تؤكد هذه النظرية على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل فالإنسان عند السلوكيين يولد مزودا باستعدادات تمثل المادة الخام لشخصيته التي تتشكل من خلال ما يتعلمه الفرد من والديه أولا ومن ثمة المدرسة وبقية المؤسسات الإجتماعية الاخرى التي يتعامل معها. (كاهنة، 2021، 43)

3- أشكال السلطة الوالدية:

هناك عدة أشكال للسلطة الوالدية نذكر منها:

* منع المراهق من حقه في مقابلة أفراد من الجنس الآخر.

* إستجداء الوالد ولاء إبنه، ويتمثل الإستجداء بالقول " لقد فعلت الكثير من أجلك، ضحيت بحياتي من اجلك، فعليك البقاء بجانبي).

* التقليل من قدرة المراهق وإضعاف ثقته بنفسه، الآمر الذي يجعله يحس بالعجز والقصور.

* اللجوء الى كسب عطف الولد بإدعاء العجز والوحدة.

* رشوة الولد بالإنفاق عليه ان هو بقي إلى جانب والديه في البيت.(مجيدي، 2013، 212).

4- مظاهر السلطة الوالدية:

تشكل السلطة الوالدية مرحلة أو حالة حرجة في حياة الأبناء خاصة إذا ما اقتصر الآمر على تدخل الأب والأم في أفعال وتفاعلات الأبناء، حيث أنها تعتمد على العديد من الأساليب منها:

- المنح والتقبل: وتتمثل في منح الأبناء بعض المسؤوليات ومحاورتهم ومناقشة آرائهم.

- القسوة: تعتبر القسوة أيضا أحد مظاهر السلطة الوالدية التي تطبق على الأبناء وهي مجموعة الأساليب المستخدمة لضبط سلوكات وأفعال الأبناء.

- العقاب: يعتبر العقاب أحد مظاهر السلطة الوالدية وينقسم الى العقاب المعنوي والعقاب المادي والجسدي.(الحازمي، 2008، 29)

- التدخل في خيارات الأبناء المستقبلية وحياتهم الشخصية، حيث قد يتدخل الوالدين في الخيارات المستقبلية للأبناء كإجبارهم مثلا على اختيار تخصص دون آخر وبدون رغبة الأبناء (كزيز، 2017، 104-105)

- الإهمال الزائد: ويتمثل هذا الإتجاه في إهمال الأبناء من جانب الآباء إهمالا مفرطا من حيث قلة الرعاية وإشباع حاجاته النفسية والفيزيولوجية فيشب الطفل ويصاحبه الشعور بعدم الامن، والخوف من الناس والمستقبل ويكون خجولا سلبيا في التعامل، ثقته بنفسه وبالأخرين ضعيفة بل في حالات كثيرة تكون ثقته معدومة ويصبح حاقدا، جاف الوجدان، شكاكا غير آمن وحين يصبح راشدا يتضح في أسلوب حياته من خلال تعامله مع الاخرين والأنانية

ومحاولة الكسب باي طريقة لتأمين حياته، وكل هذه السمات تؤثر سلبا في صحته النفسية وتوافقه مع الآخرين. (موسى،2003، 74)

-التدليل الزائد: يقصد بالتدليل قضاء كل ما تنزع إليه نفس الطفل في الوقت الذي يريد وبالطريقة التي يرتضيها مهما كان ذلك سخيفا أو غير مشروع، والأبناء اللذين ينشؤون في نظام أسري يتسم بالتدليل والعطف والحنان الزائد يختلف في بنائه النفسي عن الإبن الذي يتبع في تنشئته القسوة والصرامة وتقييد الحرية، ومن أثار هذه الظروف غير المناسبة أن تخلق عند الطفل إفتقاد القدرة على مواجهة المواقف الإجتماعية لعدم تدريبه عليها ومشاركته بها. (أبو راشد، 1988، 8)

-التسلط والتشدد: من المعالم الأساسية لهذا الأسلوب الضبط المفرط لسلوك الأبناء والصرامة في معاملتهم وإلزامهم بالطاعة العمياء والخضوع لما يملى عليهم من أوامر ونواهي والإنصياع لما يفرض عليهم من تعليمات من قبل الآباء بحيث لا يمنحون الفرص اللازمة للتعبير عن استقلاليتهم وإرادتهم كما ينطوي هذا الأسلوب في التنشئة على رفض أراء الطفل ولومه وعقابه وحرمانه وإرغامه قصرا والتخويف المستمر من العقاب وربما إذلاله، ولأسلوب التسلط والتشدد انعكاسات سلبية على الصحة النفسية للطفل إذ يؤدي هذا الأسلوب في معظم الأحوال إلى تناسي مشاعر الخوف والقلق وخلق ضمير صارم لدى الأبناء وتنامي مشاعرهم العدائية إتجاه السلطة الوالدية وربما تعميمها إلى كل ما يماثلها من مظاهر السلطة الأخرى في المجتمع كما يؤدي بالطفل إلى الإستكانة والخضوع ويقتل روح المبادرة والإيجابية لديه (صادق، 2003، 225)

الحماية الزائدة: وهي حماية الطفل بشكل غير مناسب بحيث يمنع الطفل من المشاركة الفعالة وعدم إعطائه الفرصة للمشاركة في الأنشطة خوفا عليه، مما يؤدي إلى عدم القدرة على مواجهة الضغوط البيئية ومواجهة الواقع مما يجعل الطفل في حالة من الخضوع، القلق، عدم الأمن، كثرة المطالب، عدم الإتزان الإنفعالي، قصور النضج والأنانية، كل هذه

الممارسات تعيق نمو المهارات اللازمة لمواجهة مشاكل الحياة وتعرضهم للإضطراب النفسي والشعور بالخوف وإنعدام الأمن، وتؤخر نموهم مما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية.(فياض، 2015، 34)

5- تصنيف أساليب السلطة الوالدية:

هناك العديد من التصنيفات التي تصنف من خلالها أنماط الصورة الوالدية ولكن جميع هذه التصنيفات كانت تنظر للسلطة الوالدية باعتبارها اتجاها فقط، اتجاه سلطوي ديكتاتوري واتجاه ديموقراطي متسامح ومن أشهر هذه التصنيفات تصنيف (kuhar ،2010،) والذي حدد أنماط السلطة الوالدية في النمط المتساهل والنمط المتسلط، بالإضافة إلى النمط الحازم دون تسلط أو تساهل حيث يقوم الوالدين بتربية أبناءهم بناءاً على خبرتهم المستمدة من الحياة والتعامل معهم على أساس تلك الخبرة ودائما هناك سبب لأسلوب تعامله وليس تعامل مطلق فقط وفيما يلي توضيح لهذه الأنماط:

أولا: النمط المتساهل:

يمثل هذا النمط قيام الوالدين بتقبل أي سلوك للأبناء وعدم تشجيعهم على المشاركة في مناقشة القضايا المتعلقة بيهم وبسلوكياتهم، ويتميز باحترام رغبات الأبناء، وتوجيههم، وإظهار الرضا والقبول عند قيام الأبناء بسلوكات سوية، وعدم إعطاء تغذية مرتدة عند قيامهم بسلوكيات غير سوية، وتتمثل مظاهر هذا النمط في قوة التواصل بين الآباء والأبناء سواء كان التواصل لفظي أو غير لفظي، وبالدفء والحب، والعطف، والحنان المبالغ فيه. (أبو سليمان، 2019، 85)

ثانيا النمط المرن والموثوق فيه:

يُعد أسلوب التربية المرنة أو الحازمة من الأساليب التي توازن بين الحزم والدعم العاطفي، حيث يضع الوالدين توقعات عالية للنضج مع إظهار التفهم لمشاعر الطفل، مما يساعده

على تعلم تنظيم انفعالاته وحل مشاكله بشكل مناسب. يتميز هذا الأسلوب بوضع حدود واضحة وتشجيع الإستقلال، دون استخدام العقوبات العنيفة أو التعسفية، بل تُقدَّم العقوبات بشكل منطقي مع شرح الأسباب. كما يشجع هذا النمط على التواصل المفتوح والدافئ، مما يؤدي غالبًا إلى تربية أطفال مستقلين، ناضجين، محبوبين وقادرين على اتخاذ قراراتهم بثقة. (عنصر، 2018، 45)

ثالثا النمط المتسلط:

يمثل هذا النمط قيام الوالدين أو أحدهما بالمنع والرفض الدائم لرغبات الأبناء، والوقوف أمام قيامهم بسلوكيات معينة لتحقيق رغباتهم التي يريدونها حتى لو كانت صائبة ومشروعة ويتسم هذا النمط بالتحكم، ونقص عاطفة الحب والرفق، والتشديد على الطاعة العمياء، والقيم المطلقة من قبل الأبناء من خلال استخدام أسلوب العقاب، وفيه يكون الأبناء اتجاه سلطة الأباء مقهورين، وعليهم تنفيذ كل ما يطلب منهم، سواء كان ذلك تهديد او عقاب، أو حرمان أو يصاحبه فالمهم انقياد الأبناء للوالدين، وتتمثل مظاهر هذا النمط في التدخل المستمر في شؤون الأبناء من خلال إسداء النصح والتوجيه من غير مبرر لذلك وتضخيم الأخطاء التي يقع بها الأبناء، وفرض الرأي بشدة أثناء المناقشات، وتصيد أخطاء الأبناء واستغلالها في إثبات وجهات نظرهم كأباء، والحرص على اتباع نظام دقيق داخل المنزل، وعدم السماح للأبناء بالقيام بأي عمل دون موافقة الأبوين عليه. (عطية، 2019، 360، 361)

خلاصة:

تعد السلطة الوالدية عنصرا أساسيا في تربية الأطفال وتوجيههم نحو السلوك القويم حيث توازن بين الحقوق والواجبات لضمان تنشئة سليمة، فكلما كانت هذه السلطة قائمة على الحوار والتوجيه والتربية الايجابية زادت فرص نمو الطفل في بيئة مستقرة تعزز من ثقته بنفسه واستقلاليته.

الفصل الثاني:

جنوح الأحداث

تمهيد

1- تعريف جنوح الاحداث

2- الاتجاهات النظرية المفسرة لجنوح الاحداث

3- تصنيف احداث الجانحين

4- عوامل وأسباب جنوح الاحداث

5- أساليب إعادة ادماج الاحداث الجانحين في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

لقد تعددت الإضطرابات النفسية والإنحرافات السلوكية بكل أشكالها ومظاهرها ولعل من بين أهم هذه الإضطرابات السلوكية انتشارا السلوك الجانح، الذي أصبح عائقا أمام النمو النفسي والصحي المتوازن للفرد وخصوصا بتزامنه مع مرحلة المراهقة التي تعتبر من المراحل الحساسة لنمو الفرد، حيث تشكل حجر الأساس للمراحل اللاحقة من حياة الإنسان ومن أجل الإلمام بالموضوع وتوضيحه أكثر سنحاول في هذا الفصل دراسة ظاهرة جنوح الأحداث بداية من التعريف، الأسباب لأنواع، النظريات المفسرة له، أهدافه.....الخ

1- تعريف جنوح الاحداث:

- **لغة:** الجناح delinquency يعني التقصير والإهمال والإثم والجانح لفظا معناه الشخص الإثم. (مانع،1996، 17)

- **إصطلاحا:**

يرى منير العصرة جنوح الأحداث بأنه موقف إجتماعي يخضع فيه صغير السن لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوة مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه. (حومر، 2010، 17)

أما من الناحية القانونية يعرف "أنه من المفاهيم المعاصرة التي أفرزها الفقه الجنائي المعاصر للتعامل مع فئة من الأشخاص ممن تقل أعمارهم عن سن معينة، وذلك حين يرتكبون أفعالا مخالفة للقانون ". (الدوري،1989،14)، وفي نفس السياق يرى أحمد محمد الزغبي أن " الجنوح ينطلق من الأفعال التي يرتكبها الأحداث في حدود سن معينة، والتي تعتبر جرائم إذا ما ارتكبت بواسطة البالغين".(الزغبي، 2001،131) ، فالجنوح اذن من الناحية القانونية هو سلوك أو فعل يقوم به الحدث ويكون مخالفا لتشريعات القانونية، وبالتالي فان الجناح يندرج تحت مصطلح الإنحراف ويعتبر أضيق من الأخير لأنه يتعلق بمرحلة عمرية معينة وهي مرحلة الاحداث الجانحين. (أبو النصر، 2004، 25).

في مقابل ذلك نجد الناحية النفسية التي كان تعريفها للجنوح مغايرا تماما لسابقتها حيث أنها عرفت الجنوح رجوعا اإلى الفرد في حد ذاته، فالجنوح هو وجود إضطراب عاطفي يعيق تطور شخصية الطفل بحيث يدفع الحدث إلى إنحرافات نفسية (احباط، صراع) قد تقود أحيانا الى سلوك انحرافي، وعليه يمكننا القول بأنه " عبارة عن سيطرة دوافع وغرائز مكبوتة في اللاشعور، واندفاعها اإلى الخارج (مصباح، 2003،266).

في حين يعرفه العالم النفساني "cyril brut" أنه حالة تتوفر في الحدث كلما اظهر ميولا مضاد للمجتمع بدرجة خطيرة، تجعله أو يمكن أن تجعله موضوعا لإجراء رسمي (الريم، 2010، 40).

عموما يمكن القول أن جنوح الأحداث هو قيام الأفراد الذين لم يبلغوا سن الرشد القانوني بسلوكيات مخالفة للقوانين والأنظمة الإجتماعية، تتراوح بين المخالفات البسيطة والجرائم الخطيرة.

2- الإتجاهات النظرية المفسرة لجنوح الأحداث:

- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

وتقوم نظرية التحليل النفسي على الإنكار التام لعامل الوراثة والتأييد المطلق للعوامل المكتسبة خلال تطور " الأنا " خاصة الخمس سنوات الأولى في مرحلة الطفولة، باعتبارها حجر الأساس لصحة الفرد النفسية، والعقلية (مصلح، 2009)، أي أن قوة الأنا هي من توازن بين رغبات الهو والأنا الأعلى أما ضعف الأنا فهو يعرضه لسيطرة الهو، وبذلك تسود اللذة على القيم، والمبادئ الواقعية عندها تنبت العوائق التي يسعى الفرد لتحطيمها وحين يفعل ذلك يوصم سلوكه بالجنوح.

كما يؤكد أدلر Adler أن مصدر النشاط الإنساني هو شعور الفرد بالنقص ولأجل ذلك يسعي للسيطرة والتفوق، وأن السلوك الجانح أو المجرم ما هو إلا مرض نفسي سببه الصراع بين غريزة الذات النازعة للتفوق وبين الشعور الاجتماعي النازع للسيطرة، كما يرى أن شخصية الإنسان تتأثر بثلاثة أمور هي القصور في التكوين العقلي والبدني، والإفراط في تدليل الطفل والاهمال الشديد له أي نبذه، وأن الإنسان العاقل يعرف نقائصه، وينطلق من إهتمامات إجتماعية، أي أن المجتمع له تأثير على سلوك الفرد، وفي الغالب فإن الإنسان السوي يعصي غرائزه الفطرية لأجل مقاصد اجتماعية. (مونيفر، 2023، 28).

- **نظرية الإنحراف الثقافي (cultural reviance theories)**

يعتقد أتباع هذا الإتجاه أن للحدث المنحرف مجموعة من القيم لا تتناسب مع منظومة القيم في مجتمعه الذي يعيش فيه مما يؤدي به إلى الخروج عن قيم مجتمعه وبالتالي يؤدي الى إنحرافه، فالسلوك المنحرف هو إفرازا إجتماعيا ناجما عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع وينظر للسلوك المنحرف من خلال بعدين اساسين هما:

- ربط التغيرات في معدل نسبة الجريمة بالتغيرات في التنظيم الاجتماعي كالحراك الاجتماعي، الصراع الثقافي، المنافسة، نظام التدرج الاجتماعي، الأنظمة السياسية والاقتصادية والكثافة السكانية وعملية توزيع الثروة والدخل.
- الربط بين الإنحراف والتفاعل الذي يحدث بين الأفراد داخل البناء الإجتماعي في المجتمع الذي يشكل سلوك هؤلاء الأفراد سواء كان هذا السلوك سلوكا منحرفا أو غير منحرف وهنا يظهر دور القيم، المحاكاة، ومحركات السلوك بشكل عام.(فريجة، هياق، 2019، 122)

- **النظرية السلوكية:**

يذهب أنصار هذا الاتجاه إلى رفض كل ما هو وراثي أو غريزي ولا يعترف في تفسيره للسلوك المنحرف إلا بالعوامل البيئية المكتسبة أو المتعلمة فالأمر حسبه يعود كله إلى المؤثرات البيئية، فالسلوك ليس سوى ردود فعل معقدة لمثيرات معقدة يتلقاها الشخص من بيئته وقد اقتبس ''sutherland''من هذه المدرسة مبدأ السلوك المتعلم أو المكتسب، فهو يقول أن السلوك المنحرف متعلم وهو وليد ميزات خارجية تلقاها الشخص من الجماعة المنحرفة التي ينتمي إليها. (المحسني،2000، 102)

كما نجد "dallard" طرح فرضية تتمثل في كون الإحباط هو العنصر الأساسي والوحيد في الإنحراف ومن المعروف أن إدخال العقاب يمكن أن يؤدي إلى العدوانية حول الذات، حتى إذ ا كانت العدوانية معاقبة تبقى دائما الاستشارة لها حول موضوع أخر محبط. (بختي،2014، 287)

وعليه أدخلت أهمية المحيط الذي يتبادل السلوك مع الفرد لكي ينتج استجابات عدوانية، خاصة العوامل الاقتصادية والحرمان الاجتماعي الثقافي والتمييز العنصري، وصعوبة تحقيق الأهداف الاجتماعية، إلا أنه ورغم صحة هذه المعطيات إلا أنه يبقى تفسير نسبي لأن التركيز على البيئة والمحيط الاجتماعي لا يعني إهمال الجانب الشخصي في السلوك المنحرف.(الشرمان، 2012، 7)

- **النظرية البيولوجية:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك سمات شخصية، وجينات وراثية معينة تميز المنحرفين فهم في رأيهم يتميزون بقصر القامة وجباه ضيقة، وأذان كبيرة، وأيدي طويلة، وكثافة شعر أجسامهم، ويرى البعض منهم أن معظم المنحرفين يعانون من مرض الديسليكسيا، ومن أعراض هذا المرض عدم قدرة الفرد على القراءة الصحيحة، فهو يرى الحروف بشكل غير منظم يصعب قراءتها، ونتيجة لذلك فان الطفل يظهر الكثير من التذمر عند الدراسة، وعدم القدرة على التركيز، وعادة ما يكون مصدر شغب في الصف لذلك كثيرا ما يلجأ الطفل الى أساليب أخرى لجذب الانتباه ومثل هذه التصرفات قد تشخص من قبل الأخرين بالانحراف، كما تجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من هؤلاء الأطفال قد يتمتعون بمستوى طبيعي من الذكاء بل قد يكون في غاية الذكاء، ولكن يحتاجون إلى طريقة خاصة في التعليم (مرباح، 2017، 198).

- **تصنيف أحداث الجانحين:**

يميل بعض علماء النفس الاجتماعي إلى تقسيم الأحداث الجانحين ألى أنماط متميزة، يتميز كل نمط منها بخصائص تفرق بينها وبين النمط الآخر، ويكاد يكون هناك اتفاق بين معظم التصنيفات التي قدمت، مما يدل على ان هناك أنماط ثابتة للسلوك الإجرامي المضاد للمجتمع يقام على أساسها ذلك التصنيف:

أولا: جانح العصابة: ويسمى بالجانح المطبع اجتماعيا حيث يفضل هذا النوع من الأحداث القيام بنشاطه المنحرف ضمن جماعة من المنحرفين مثله، فهو غير قادر على القيام بذلك بمفرده وهو على استعداد تام للقيام بأي عمل من أجل الجماعة التي ينتمي إليها، فبالنسبة إليه معايير تلك الجماعة هي أهم من أي معايير أخرى، وهناك عدة معايير لتمييز وتحديد هذا النوع من الأحداث أهمها:

ـ يكونون صداقات مع أمثالهم من الجانحين ممن لهم احتكاك برجال الأمن.

ـ يقومون بنشاطهم المنحرف ضمن جماعة.

ـ يقومون بدور إيجابي نشط في الجماعة المنحرفة.

. يتشبهون بأعضاء الجماعة التي ينتمون إليها سواء في الملبس وفي طريقة الكلام. (شحاتة ،2004، 222).

ثانيا: الجانح السيكوباتي:

سلوك الحدث في المقام الأول يتميز أنه سلوك مضاد للمجتمع، وأصحاب هذه الشخصية يتسمون بالاندفاعية، وعدم القدرة على الاستفادة من خبراتهم بطريقة بناءة، وليست لديهم القدرة على عقد صداقات شخصية وثيقة، والاصطدام المتكرر بالقانون وقواعد العرف، وكثرة الإستياء والتبرم، والتورط في مشاكل أو متاعب ذلك لأن أفعالهم الجانحة لا يخططون لها،

بل هي تحدث غالبا باندفاع اللحظة الراهنة بالرغم من ذكائهم، وهذا النمط من الجنوح يقوم على (تكوين خلقي معيب)، وتتسم سمات ذلك الخلق بأنه عدواني، يعاني من انفعالية طفلية فجة، نرجسي، يسيطر على سلوكه مبدأ اللذة.(إسماعيلي، 2017، 244)

ثالثا: الجانح العصابي:

نسبة هذه الفئة من الجانحين تتراوح بين (10%، 15%)من الحالات التي يتم تشخيصهم، حيث يرتبط السلوك الإجرامي المضاد للمجتمع في حالات كثيرة بالعصاب النفسي، وفي هذه الحالات يعزى السلوك المضاد للمجتمع الى عوامل لاشعورية، فالأفعال الإجرامية في هذه الحالات تشبه في تكوينها الأعراض العصابية إلى حد كبير بمعنى أن فعل الجانح غالبا ما يتخذ صفة السلوك القهري كالسرقة القهرية، ورغبة الإحراق، والإندفاع العدواني على صديق أو قريب، وكبعض جرائم الانحراف الأخلاقي والاعتداء المسلح والقتل، ومن أظهر ما تتميز به هذه الجرائم أنها لا تصدر عن تدبير سابق بل بطريقة تلقائية وجبرية، كما أنها ليست تعبيرا مباشرا عن رغبة في الكسب المادي أو العدوان على الغير. (ميزاب ، 2005، 44)

رابعا: الجانح الذهاني:

نسبة الجانحين بهذه الفئة 3%من الحالات التي يتم تشخيصها، ويرتبط برد الفعل الذهاني، ذلك أن الذهان هو إضطراب خطير يصيب الشخصية بالتفكك والإضطراب، معنى ذلك أن المريض الذهاني يفقد صلته بالواقع تماما، كما تتغلب الدوافع الغريزية والصراعات المكبوتة فتصبح شعورية، وتبدو للمريض أكثر واقعية من أي شيء في الواقع، وتنهار (الذات) فتعجز عن ضبط الدوافع لعجزها عن التمييز بين الواقع والخيال، ويصبح اللاشعور وحده المسيطر على أفكار المريض وأفعاله، فليس من الغريب إذا أن ترتكب الجرائم أحيانا في حالات الإضطراب الذهاني. (هبيتة، 2020، 18)

خامسا: الجانح العرضي:

هذا النمط من الجانحين يعد جانحا لمجرد أنه اعتنق المعايير الخلقية لبيئته الإجرامية التي نشأ فيها، والتي صاغت ضميره الخلقي على شاكلتها، ففي كثير من الطوائف والطبقات تشيع عواطف واتجاهات وأفكار تتعارض مع المعايير السائدة في المجتمع بوجه عام، ومن أمثلة ذلك: أن السرقة من الأغنياء لا تعتبر سرقة، أو أن العمل الشريف لا يغني أحد. (الجري،د س، 119،121،120)

4- عوامل وأسباب جنوح الأحداث:

تعددت وجهات النظر والآراء في تفسير عوامل وأسباب جنوح الأحداث نذكر منها:

أولا: البيئة الاسرية:

1-الأحداث الجانحين يأتون غالبا من بيوت متصدعة، حيث يكون أحد الوالدين غائبا بالانفصال، أو الطلاق أو الهجران أو الموت، وقد توفر من الملاحظات ما يدل على أن الكثير من ألاحداث الجانحين كانوا ما بين سن الرابعة والسابعة من عمرهم حينما حدث ذلك التصدع الاسري الأمر الذي يفترض أن عدم الإستقرار الأسري قد يكون أكثر إضرارا بنمو الشخصية في الطفولة المبكرة خاصة في هذه المرحلة العمرية الهامة في تشكيل الشخصية عنه في السنوات التالية.

2-تختلف عصابات الأحداث عن عصابات الكبار لكون هذه الأخيرة تتكون بهدف القيام بأعمال إجرامية بينما عصابات الأحداث تتكون غالبا قصد إشباع رغباتهم في المغامرة واللعب، لكنها قد تحيد عن هدفها وتقع فريسة للانحراف خاصة إذا كانت الرقابة غائبة وفرص الحصول على الأموال والملذات متاحة أمامهم، وقد يصل بها الحد إلى الإحتراف في مخالفة القانون وإرتكاب الجرائم والإستقرار بالشوارع والأحياء الهامشية لتجسيد بطولات

الأفلام أو للتعبير عن الكره والحقد للأسرة والمجتمع، وأغلب الأحداث الجانحين اللذين أحيلوا على محكمة الأحداث كانت لهم صداقة بأخرين منحرفين. (سلامة، 1998، 13).

ثانيا: العوامل الاقتصادية:

يعتبر دخل الأسرة من الشروط الضرورية لبقائها واستمرار حياتها، فبالدخل المادي تشبع حاجاتهم ككل بما في ذلك حاجات الأولاد وتساعدهم على العيش في ظروف طبيعية، لكن ضعف أو انعدام الدخل قد يقلل من قيمة الرجل أمام زوجته وأولاده ويزعزع العلاقة داخل الاسرة ويضع الأولاد في حالة حرمان فرضت عليهم، خاصة إذا ما قارنو أنفسهم بغيرهم من الأولاد في سنهم من أبناء الأغنياء.

ففي دراسة أجراها برث "وجد 19% من الأحداث المنحرفين في مدينة لندن قد انحدروا من بيوت فقيرة، وفي بحث أجري بالولايات المتحدة على 4600 حدثا جانحا تبين ان 80% منهم ينتمون إلى عائلات فقيرة، وهو ما يدل على أهمية ودور كل من العوامل الإقتصادية وغياب القيم في ظهور الأحداث الجانحين.(حمودة، 2008، 100)

ثالثا: وسائل الإعلام:

نظرا للتطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم وحداثة وسائل الاتصال أصبحت دول العالم كلها تشكل عالما واحدا، وذلك بفضل وسائل الإعلام من تلفزة وسينما وكتب ومجلات وجرائد ومذياع وشبكة الانترنت وتطبيقات الهواتف والسوشل ميديا بأنواعها، وهذه الأخيرة أحدثت وسيلة لتبادل الآراء والأفكار بين مختلف الأفراد من خلال ثواني قليلة، وقد أثرت هذه الوسائل بالإيجاب والأكثر بالسلب على الاحداث خاصةأنهم في مرحلة إكتشاف للعالم المحيط به لزيادة نموهم الاجتماعي والفكري، فالحالات التي لا يوجد فيها توجيه أبوي للبرامج التي ينبغي مهم أن يشاهدها الأطفال، والأفلام والمسلسلات والتطبيقات والألعاب التي تحمل قصصا من الانحراف والانحلال الأخلاقي، يوقعهم في حيرة بين خيال الأفلام

وواقعهم، فالأطفال اللذين يشاهدون برامج القسوة والعنف والإيجرام ربما يصبحون معتادين لمواقف القسوة الحقيقية في حياتهم اليومية.(زهران، 2005، 435.).

رابعا: نقص التوجه الديني:

لاشك أن الدين عليه قوام الحياة وبه تصلح أحوال الناس عموما، ولا سبيل لمواجهة الأخطار المحدقة بالشباب إلا بالتمسك بالدين والرجوع إءليه والملاحظ في هذا الزمان أن التوجيه الديني ضعيف جدا حين نقارنه بالأفكار الهدامة التي تصب من كل جانب، فالحديث عن نقص التوجيه الديني للأبناء يشمل الاسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وكافة المؤسسات الإجتماعية بدور التوجيه الديني، وتبسيط أصول الدين بما تتناسب مع المستويات المختلفة للأبناء، وذلك من خلال قيام المرشد الديني في كافة هذه المؤسسات بتوضيح أهمية الدين في حياة الفرد، وكيف أن الإيمان الحق يمنع صاحبه من ممارسة أي سلوك منحرف، وأن الإستقامة هي أساس الايمان، وأساس الانحراف والاجرام هو الكفر وضعف الإيمان. (حمو، 2017، 13)

5- أساليب إعادة إدماج الأحداث الجانحين في الجزائر:

تعتبر عمليه إعادة التأهيل الاجتماعي للأحداث الجانحين من أهم المراحل في السياسة الإصلاحية وتأتي مباشره بعد تصنيف المحكوم عليهم وتوجيههم للمؤسسات العقابية المناسبة لحالتهم والتي تستجيب إمكانياتها لبرامج الإصلاح المقررة حسب الحالات، حيث يلجأ الأخصائي الإجتماعي مع الأخصائي النفساني والأخصائيون التربويون إلى تبديد المخاوف وإقناع الحدث بحقيقه وجوده في المركز أو المؤسسة الإصلاحية ومن ثم يتم دمج هذا الحدث مع المجموعة التي تناسبه وتزويده بالمعلومات الكافية حول النظام الداخلي للمؤسسة الإصلاحية أو مركز إعاده التربية الذي سيتواجد فيه، ولضمان رعاية الحدث الجانح والتكفل به يتم ذلك عبر ما يلي:

الرعاية النفسية: إن الهدف من رعاية الحدث الجانح هو مساعدته على التكيف مع نفسه أولا، ثم مع أسرته والمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يركز العلاج على الجوانب الذاتية للحدث لتعويضه عن الحرمان والعداء المحيط به، ويعد الأخصائي النفساني أول من يستقبل الحدث في حال دخوله للمركز أو المؤسسة الإصلاحية، قصد مساعدته على التخلص من الأفكار السلبية وكذا تعريفه بنظام المعاملة في المركز.

الرعاية الصحية: وهذه الخدمة تعتبر من بين الخدمات التي لا يمكن إلا تتوفر في أي مؤسسة إصلاحية ، وتستمد هذه الخدمات فلسفتها من العلاقة التي كشفت عنها الدراسات بين المرض والجنوح وبالتالي فإن علاج الأحداث مما يعانون منه من أمراض يسمح لهم بالإستفادة من خدمات المؤسسة

الخدمات الإرشادية والتوجيهية: وهي التي تؤمن للحدث علاقات سليمة مع المحيطين به من أقرانه والمشرفين عليه وتهيئته للإندماج في المجتمع وما يحمله من قيم دينيه وأخلاقية وعادات سلوكيه كما توفر المراكز خدمات دينيه وأخرى تحسيسيه تبرز للحدث مدى خطورة ظاهره الجنوح، محاولين إعاده دمجه في مجتمع بطريقه سليمه.

الخدمات الترفيهية: وتشمل الأنشطة الرياضية وهي من بين أكثر الخدمات المفضلة لدى الأحداث الجانحين بالمراكز والمؤسسات الإصلاحية وتكمن أهميتها في أنها تعمل على صرف طاقات الحدث في أشياء إجابية، وتكسب قوه بدنية ولياقة عالية، كما تكسبه روح التعاون والتضامن مع زملائه. وتشمل أيضا الأنشطة الثقافية وهي الأنشطة التي تقام في أوقات فراغ الأحداث وتتمثل في ممارسة الهوايات المختلفة.(حمار، د س، 417، 419).

خلاصة:

يعد جنوح الأحداث مشكلة إجتماعية معقدة تنتج عن مجموعة من العوامل الأسرية والإقتصادية والنفسية التي تؤثر على سلوك القصر، مما يدفعهم الى إرتكاب أفعال مخالفة للقوانين، وتختلف أسباب الجنوح بين الفقر والتفكك السري وغياب الرقابة وتأثير الأقران إلى جانب العوامل النفسية والسلوكية.

لمواجهة هذه الظاهرة تعتمد المجتمعات على تشريعات خاصة تهدف إلى إصلاح الحدث الجانح وإعادة دمجه في المجتمع بدلا من العقاب التقليدي مع التركيز مع الدور الوقائي في الأسرة المدرسة والمؤسسات الإجتماعية.

الفصل الثالث:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-حالات الدراسة

3-حدود الدراسة

4-أدوات الدراسة

4-1 المقابلة

4-2 الملاحظة

4-3 تحليل محتوى

4-4 مقياس ابعاد السلطة الوالدية

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الإجراءات المنهجية الطريق الأمثل للوصول إلى دراسات علمية دقيقة الأهداف موثوقة النتائج، وحتى تحظى بأكبر قدر ممكن من العملية في تحليلاتها وجب أن ترتكز على منهج محدد وتسير وفق قوانينه، وعلى هذا الأساس خصصنا فصل تطبيقي يبين سيرنا المنهجي في الوصول إلى أهداف الدراسة.

1- منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع الذي نتناوله تحدد علينا في كثير من الأحيان نوعية المنهج الذي نتبعه، فالمنهج هو تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي، أو ما تؤلفه بنية العلوم الخاصة.(محمد قاسم،2003، 52).

وبناءا عليه فقد إخترنا المنهج العيادي باعتباره المنهج الملائم لدراستنا التي تركز على الدراسة المعمقة لحالات فردية. وعليه فالمنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للحالة الفردية العادية أو المرضية، بغرض فهم وتفسير التوظيف النفسي الإنساني، مشكلاته وإضطراباته العاطفية. (بيروق، 2019، 138)

كما تفرض علينا طبيعة الموضوع انتهاجنا لتقنية دراسة الحالة والتي تعرف بأنها تقنية تهتم بجمع البيانات المتعلقة بظاهرة معينة أو مجموعة أفراد محددين، وتقوم على أساس التعمق في الدراسة والنظر إلى الجزئيات من خلال الكل بهدف الوصول إلى فهم أعمق لظاهرة المدروسة (فايز النجار وآخرون،2009،42)، ومنه تقنية دراسة الحالة تمكن من جمع البيانات العلمية المتعلقة بالحالة والتعمق في دراسة تاريخ الحالة وجل المراحل التي مرت بها، بقصد رسم صورة كلية عن الحالة في علاقاتها المتنوعة.

2- حالات الدراسة:

قد تم إختيارنا لحالات الدراسة بطريقة قصدية لمجموعة من المراهقين الجانحين الذين يمارسون مجموعة من الإنحرافات (سرقة، تعاطي المخدرات، تدخين....) وقد تمثلو في أربعة حالات وفق الشروط التالية:

- السن: تتراوح أعمارهم بين 16 و17 سنة.
- أن يكونوا تربوا وكبروا وسط عائلة مكونة من أم وأم.

- سبب دخوله للمركز يرجع لارتكابه جنحة.

3- حدود الدراسة:

3-1- الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة في مركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بولاية خنشلة، بقدرة إستيعاب نظري تقدر ب 60 حدث يتم وضع الأحداث بالمركز وذلك من إختصاص السادة قضاة الأحداث وذلك عملا بأحكام المرسوم التنفيذي 72\3 المؤرخ في 72-02-10 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة، كما يتم وضع الحدث بالمركز وذلك بتكليف شخصي من طرف السلطات المخولة قانونيا كالسيد والي الولاية أو ممثله السيد مدير النشاط الاجتماعي، أو السلطات الأمنية، يحتوي المركز على المرافق التالية:

وسائل بيداغوجية تتمثل في:

مرقد (11غرفة)، عيادة (1)، مطعم (1)، مكتبة للمطالعة (1) من أجل إثراء الرصيد الفكري والمعرفي لدى الحدث، ورشة للنشاطات اليدوية، نادي الأنترنت (1) هنا يتم تلقين دروس في الاعلام الآلي، البياضة (1)، ملعب رياضي (1) قاعة رياضة مجهزة (1)، حديقة للتسلية (1)، قاعة الاجتماعات أحيانا تقيم فيها حفلات وطنية ودينية، وسيلة نقل (حافلة) وذلك من أجل الرحلات والزيارات الميدانية بترخيص من السيد قاضي الأحداث

يحتوي المركز أيضا على مصلحة إدارية ومصلحة تقنية:

المؤسسة الإدارية	المصلحة التقانية
مدير المركز	مقتصد
المتصرفين	مساعدة إجتماعية
ملحق إدارة رئيسي	نفساني عيادي

عون إدارة رئيسي	مربي متخصص رئيسي
محاسب اداري	مربون متخصصون رئيسيون
كاتب	مربون مساعدون
تقني سامي إعلام ألي	ممرضة
عمال مهنيين	طبيب
عمال متقاعدين	محاسب اداري

3-2- الحدود الزمنية:

- تم اجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 09-03-2025 الى 30-04-2025.

4- أدوات الدراسة:

4-1 المقابلة:

هي أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث، فقد عرفها انجلش على أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع أخر أو مع آخرين بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لإستخدامها في بحث علمي أو للإستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج (بوحوش،2010،75).

هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها، وتتم بين طرفين حول موضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة العلمية الى التعرف على الظاهرة أو الموضوع، بالبحث عن العلل والأسباب، من خلال التقاء مباشر بين الباحث والمبحوث سواء كان فردا أو اثنين أو جماعة وحسب علاقتهم بالموضوع. (عقيل،1999، 182).

إعتمدنا في دراستنا على دليل المقابلة والذي تضمن محور البيانات الشخصية وثلاث محاور رئيسية تتمثل في محور الأمن الأسري ووضوح الأدوار والتطلعات المستقبلية وكل محور تتكون من مجموعة من الأسئلة:

- **محور البيانات الشخصية**
- **محور الأمن الأسري**
- **محور وضوح الأدوار**
- **محور التطلعات المستقبلية**

4-2 الملاحظة:

تعتبر من أكثر الأدوات شيوعا في مجال العلوم الطبيعية والإنسانية وأولها وأهمها في أي بحث علمي، حيث يعرفها البعض بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العالقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته (دويدري، 2000، 317).

4-3 تحليل المحتوى:

تحليل المحتوى هو إحدى الطرق المستخدمة لفهم وتفسير البيانات اللفظية أو النصية مثل المقابلات والملاحظة، بهدف الكشف عن الصراعات الداخلية والمشاكل النفسية التي تعاني منها الحالات، يعرفه بيرلسون Berelson) بأنه هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال.(سبتي، 2020، 16).

هو تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة أو المرئية التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات أو تناولهم والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي،

ويسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التغيير والفهم والمقارنة " (مجذوب، 2021،23).

4-4 مقياس ابعاد السلطة الوالدية:

وضع هذا المقياس لوصف تقدير الوضع الذي تحتله السلطة الوالدية في الأسرة، من حيث توفير الأمان وتوزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات وكذا تنظيم سلوك الابناء وضبطها، واشباع الحاجات المادية والنفسية بناءا على نتائج دراسات Diana Beaumrind(1967) وخلال أبحاث تتبعية توصلت الى وصف العلاقة بين الوالدين والابناء من خلال مجموعة من الأبعاد.

إرتكزت الباحثة "حمودة سليمة" في بناء المقياس على نتائج دراسات Diana Beaumrind، فقد حددت مجموعة من الأبعاد الضرورية لممارسة السلطة الوالدية والتي تحدد علاقة الوالدين بالأبناء، تمثلت في: الضبط والإشراف، الأمان، توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات، التضحية والتعاون، إشباع الحاجات، كما أضافت محور خاص بالحياة الروحية حيث يتكون المقياس من ستة أبعاد هي:

1. الأمان: ويقيس مدى شعور الأبناء بالأمان، ومدى توفير الوالدين للأمان بين أفراد الأسرة، ومدى استقرارها.
2. التضحية: ويقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك مدى التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.
3. توزيع الأدوار وتحديد المسؤوليات: ويقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم إضطراب الأدوار وتداخلها، أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.
4. الضبط: ويقيس مدى إلتزام الوالدين بوضع قواعد وضوابط تحدد سلوك الأبناء.

5. إشباع الحاجات ويقيس مدى إشباع الوالدين لحاجات الأبناء الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

6. الحياة الروحية: ويقيس مدى إلتزام الوالدين بالقيم الدينية والروحية من أداء الفرائض واتباع السنة النبوية.

و يتم تصحيح المقياس كما يلي:

	تماما	إلى حد ما	نادرا
في حالة العبارات الموجبة	3	2	1
في حالة العبارات السالبة	1	2	3

وتدل الدرجة المرتفعة على الوضع الأفضل للبعد.

وتتوزع بنود المقياس على الأبعاد كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع البنود على أبعاد المقياس

البعد	العبارة	البعد	العبارة
الأمان الأسري	49، 43، 37، 31، 25، 19، 13، 7، 1، 12، 58	التضحية	50، 44، 38، 32، 26، 20، 14، 8، 2،
توزيع الأدوار	45، 39، 33، 27، 21، 15، 9، 3، 62، 51	الضبط	22، 16، 10، 4، 59، 52، 46، 40، 34، 28
إشباع الحاجات	41، 35، 29، 23، 17، 11، 5، 60، 53، 47، 61	الحياة الروحية	56، 55، 54، 48، 42، 36، 30، 24، 18، 12، 6، 57

خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بعرض أهم الخطوات المنهجية التي إعتمدنا عليها في دراستنا الميدانية بداية بتقديم المنهج العيادي الذي يقوم بدراسة الحالات الفردية وهو الأنسب لدراستنا الحالية مرورا إلى عرض أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة والملاحظة المباشرة للحالات، كما إرتكزنا على مقياس السلوك أبعاد السلطة الوالدية أما في الفصل الثاني سنتطرق إلى عرض النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات المذكورة على الحالات الأربعة مع تحليلها ومناقشتها.

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة النتائج

تقديم الحالات

1- تقديم الحالة الأولى

2- تقديم الحالة الثانية

3- تقديم الحالة الثالثة

4- تقديم الحالة الرابعة

5- مناقشة عامة لنتائج الدراسة

خاتمة

تقديـــم الـحالات:

1- دراسة الحالة الأولى:

الإسم: خ السن 16

المستوى الإقتصادي: متدني عدد الإخوة 2

الرتبة بين إخوته: الاكبر المستوى التعليمي: اولى متوسط

مهنة الأب: بطال مهنة الأم: ماكثة في البيت

نوع الجنحة: سرقة ، تعاطي مخدرات، عنف

1-1 ملخص المقابلات للحالة الأولى:

الحالة "خ" مراهق يبلغ من العمر 16 سنه يحتل المرتبة الاولى بين اخوته يسكن في ولاية باتنة ذو مظهر جيد، إنقطع عن الدراسة في سن 12 بسبب غياباته المتكررة وعلاماته المتدنية في الابتدائي، وهو ما عبر عنه ب "كنت مقفول طول ما نعرفش راسي من رجليا مشاكل فرات ايه بشوي طلعت لاولى متوسط والله راسي مقفول طول كنت نقرا نهار بنهار ب 10 ساعات نقعد في وحد الشوكهة كيما المتوسطة نلعب ديمينو مع جماعه كبار يخرجوا أصحابي من القرايه نروح نروح الشغل كنت نقرا ومع الوقت بديت معاهم ساعه قاروا ساعه شيشه المهم اللي كان"، أما فيما يخص علاقته مع عائلته فهي سيئة جدا ومضطربة مع الام والأب لأن الأب كان مدمن مخدرات والأم كان همها الوحيد إرضاء زوجها حيث صرح قائلا" كنت نهرب من القراية كيما تحلالي واحد ما يفيق بيا جامي سقساو اذا نقرا ولا نجحت ولا ضربت والو بابا على العام دايخ يدخل النصاص الليالي ويما نهار كل اي تبكي عليه همها الوحيد يرضى عليها والله تعبده طول إيماجيني مره في الإبتدائي كان عندي مشروع جاء صاحبي نخدم انا وياه وكانت الشمس تدوخ اي أوسي السلطان تاع بابا راح يقيل راحت

يما حاوزت صاحبي وانا خرجتني برا في الشمس غير باش يرقد سي بابا"، كما أقر أن علاقته بوالده سيئة جدا حيث أنه يعامله بقساوه وكأنه عدو له وليس إبنه وهو ما عبر عنه ب "كان معيشنا الرعب سيرته مين يدخل سكران والله في نص الليل وأنا ندي في الضرب كان يخرجني نبات في الرود والثلج يصب تقول كنت عدوه ما لغري والله نحاول دائما نرضيه ونهار ندير مشكل هذاك النهار تقول راني في جهنم والله يعذبني عذاب اللي ما تتخيليهش"، أما علاقته مع والدته فهي تكاد تكون منعدمه" أما تقول ربحتنا في طنبولة إذا في الماكلة وهو يرقد المهم يرضاه هو النهار يضحك معاها تقول دخلت الجنه وأنا المعيشة هذه ما خرجتنيش الحق وزيد والفت الدخان وليت نحوس على الدورو وين يكون نكون واللي خلاني ندخل هنا هو بابا أي واحد المرة شفت وين يخبي دراهم خليته راح وسرقتهم له ما خليت دخان ما خليت لبسة ماكلة المهم برد قلبي في الليل دخلت للدار لقيت وعطيهم طريحه كل إيه ندافع على روحي نلقى يمه تنحي لي في البالة من يدي من هذاك النهار خرجت من الدار وليت انبات برا" صرح الحالة ان خروجه للشارع كان هو الطريق الذي وجب عليه أن يسلكه منذ البداية "كون على بالي هيك الحياه في الرود يا حسره من خرجت ولقيت روحي أخر بعد هنا" وحسبه حديثه فدخوله للمركز كان بسبب سرقة ارتكبها حيث ألقت الشرطة القبض عليه "أخر مره حكمت واحد شايب خرج من لابوست نحيت له دراهم وكي بدا يدير في النش ويعيط عطيته بونية لوجهه طاح داخ أي لقيت روحي هنا".

في ختام المقابلات حاولت معرفه نظرته المستقبلية فتبين أن الحالة غير نادم على الطريق الذي سلكه وإنما يرى أنه كان من اللازم أن يسلك هذا الطريق لأنه وجد فيه كل ما كان يحتاج إليه عكس ما عاشه في أسرته" جامي نندم على الطريق هذه العكس هذا وين رجعت عندي كلمه وقيمه وسط الناس هذا وين كليت ولبست كي العباد" يعكس انه وجد في السرقة والمخدرات طريق للهروب من الجوع والحرمان وأنه غير نادم على جرائمه بل يراها كوسيله

للبقاء على قيد الحياه "كون ماشي السرقة ما ندير دراهم ما يقدروني العباد ما نولي راجل في عينيهم".

1-2- تقطيع محتوى المقابلات للحالة الأولى:

المحاور	العبارات	التكرارات	النسبة المئوية
الامن الاسري	-33-34-21-22-27-29-16-17-18-19-20 -51-52-55-57-36-37-40-46-30-31-32 -59-66-67	25	٪.33
وضوح الأدوار	-15-14-13-12-11-10-9-8-7-5-4-3-2-1 -43-42-41-39-38-35-28-26-25-24-23 -60-58-56-54-53-50-49-48-57-45-44 68-65-64-63-62-61	43	٪57
التطلعات المستقبلية	76-75-74-73-72-71-70-69	8	٪10
المجموع		76	100

1-3 تحليل محتوى المقابلات للحالة الاولى:

من خلال تحليل محتوى المقابلات للحالة الأولى، تبين أن الحالة (خ) يعاني من نقص حاد في إشباع حاجات المراهق النفسية وعلى رأسها الحاجة إلى الاهتمام والسند العاطفي، فقد نشأ في بيئة أسرية مفككة كان والده مدمنًا على المخدرات يمارس عليه العنف الجسدي واللفظي بشكل متكرر دون مبرر، بينما كانت والدته غائبة عاطفيًا منشغلة فقط بإرضاء الزوج حتى لو كان ذلك على حساب أبنائها، هذا الغياب التام للحب والأمان داخل الأسرة جعل "خ" يشعر بالعزلة والرفض وهو ما ظهر من خلال نسبة 33٪ في محور الحاجات

النفسية وعبّر عنه بقوله: "بابا على العام دايخ يدخل نصاص الليالي كان معيشنا الرعب سيرتو نهار يكون سكران والله نص ليل وانا ندي فالضرب كان حتى يخرجني نبات برا فالثلج تقول كنت عدوه"، وقد أكد أبراهام ماسلو أن الحاجات النفسية وعلى رأسها الحب والانتماء، ضرورية لتوازن الفرد النفسي وإن غيابها يُحدث اضطرابًا في سلوكه(Maslo,1943,99)، كما أشار فرويد إلى أن الأسرة تُشكل الضمير الأخلاقي وأن العنف الأسري يهدم هذا التكوين منذ الطفولة (Freud, 1923,102). ومن جهته يرى جون بولبي أن غياب التعلق العاطفي الآمن يُحدث فراغًا نفسيًا خطيرًا عند المراهق(،96 Bowlby, 1969,)، وعليه فإن حالة "خ" تُجسد نتائج تنشئة قائمة على غياب الأمن الأسري والتي تُعد من أبرز العوامل الدافعة نحو الجنوح والانحراف.

كما وجدنا أن الحالة "خ" عاش في خوف دائم من عنف والده وإهمال والدته نتيجة لذلك إفتقد الشعور بالقيمة الذاتية والإنتماء، ولم يجد من يوجهه نحو الطريق الصحيح مع غياب الأمن الأسري وهو ما دفع الحالة "خ" بالبحث عن البديل في الشارع وهو ما وجده في جماعة الأصدقاء الذين دفعوه إلى التدخين وتعاطي المخدرات، ثم لاحقًا إلى السرقة بشكل متكرر كوسيلة لتأمين احتياجاته اليومية خاصة بعد طرد والده له من المنزل زاد من تدهور حالته حيث أصبح بلا مأوى أو مصدر دخل، فغياب الحماية العاطفية داخل الاسرة يؤدي الى شعور الطفل بالنبذ ما يجعله عرضة للإنحراف بحثا عن بدائل خارجية، حتى وإن كانت سلبية، وقد أكد أبراهام ماسلو في نظريته حول الحاجات الإنسانية أن الحاجة الى الانتماء والحب أساسية لتوازن الفرد، وإن لم تشبع تؤدي الى الاضطراب السلوكي (Maslow, 1943, 117)

تركه للمدرسة لم يكن مفاجئًا حيث لم يكن لديه أي دافع للبقاء فيها خاصة وأنه لم يتلقَ أي تشجيع من أسرته بل كان يُعامل وكأنه عبء، فغياب دور الوالدين هو ما دفع الحالة الى الوصول لهذه الطريق هذا ما ظهر لنا من خلال النسبة العالية في محور وضوح الادوار

والتي تقدر ب57٪ حيث عبر عنه الحالة في قوله "يما تقول ربحتنا في طمبولا الحاجة لمليحة كل لبابا المهم يرضى هو ولي خلاني ندخل هنا السرقة مرة سرقت لبابا دراهم وشريت واش كان حارمني منو كل وكي دخل ملقاهمش ضرب يما وخاوتي وأنا استعرفت بلي أنا ديتهم أيا ضربني وحاوزني من الدار"، يظهر لنا أن الإهمال الأسري وتدني الإشراف الأبوي كان سبب كافي لإنحراف الحالة، فغياب الرقابة الاسرية يدفع بالأبناء إلى خوض تجارب خطيرة دون وعي عواقبها، تشير دراسات علم النفس التربوي إلى أن الاهمال الابوي مرتبط طرديا بارتفاع نسب الجنوح والانحراف لدى المراهقين (Baumrind,1991, 122)

عندما تم القبض عليه وإرساله إلى مركز الإصلاح لم يشعر الحالة "خ" بالندم بل رأى أن الجريمة كانت الحل الوحيد لمشكلته، فهي التي جعلته يجد الطعام والملابس والمأوى بعد أن تخلى عنه والديه، وهذا ما يعكسه محور التطلعات المستقبلية10٪حيث يؤكد الحالة "خ" عدم ندمه على الطريق التي سلكها يظهر ذلك في قوله "لقيت روحي هنا جامي نندم على الطريق هذي العكس هذا وين رجعت عندي كلمة وقيمة هذا وين كليت ولبست كي لعباد كون ماشي السرقة ماندير دراهم ما يقدروني لعباد".

الحالة "خ" عانى من الحرمان المادي والمعنوي وهذا الحرمان بشقيه يخلق لدى الطفل الشعور بالدونية والغضب من المجتمع مما يدفعه الى تعويضه عن طريق سلوكات اجرامية مثل السرقة أو العنف وقد ربط روبرت ميرتون بين الفقر وظهور الجريمة، حيث يؤدي غياب الوسائل الشرعية لتحقيق الأهداف إلى إستخدام وسائل غير مشروعة هذه النظرة للحياة تعكس التأثير العميق للبيئة الأسرية والاجتماعية عليه، حيث أصبح يرى السرقة والجريمة كأمر طبيعي وليس كخطأ يستحق التراجع عنه , Marton, 1938 , 672 .(682)

4-1- تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الأولى:

من خلال تطبيق مقياس السلطة الوالدية على الحالة (خ) نجده تحصل على درجة 98 والتي تنتمي إلى المجال(104- 62) بمتوسط حسابي بلغ 1.58 أي في المجال بين (1- 1.66) وهو ما يدل على وجود سلطة والدية ضعيفة وهذه النتيجة تمثل إجمالي المقاييس الفرعية الستة المكونة للمقياس، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن السلطة الوالدية عند الحالة جاءت ضعيفة بشكل عام مع تفاوت ملحوظ في أبعاد المقياس، حيث جاء بعد الحياة الروحية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.08 ما يدل على أن أسرة الحالة تهتم نسبيا بالجوانب الروحية والدينية وتوفر نوع من التوازن الروحي وهذا ما ظهر في العبارات (6-12-18-24-36-42-48-54-55-56-57).

وتحصل على متوسط حسابي بلغ 2 في بعد التضحية ما يعني أن أفراد الاسرة مستعدين نسبيا للتضحية لأجل بعضهم البعض يبرز ذلك في العبارات (2-8-14-20-26-32-38-44-50-)

في المرتبة الثالثة نجد بعد الأمن الأسري والذي تحصل فيه على درجة 1.66 ما يظهر أن الحالة يعيش في أسرة توفر نوع من الأمن لكن يبقى ضعيف جدا وربما وجود قلق وتهديد داخلي.

أما في بعد إشباع الحاجات تحصل على متوسط حسابي بلغ 1.4 ما يدل على أن الأسرة لا تشبع حاجات أفرادها مع وجود إهمال في الجانب العاطفي يبرز ذلك في العبارات (5-11-17-23-29-35-41-47-53-60).وفي بعد الضبط تحصل على متوسط حسابي بلع 1.1 ما يعكس غياب الإهتمام وتحمل المسؤوليات بين افراد الاسرة، وفي المرتبة الأخيرة بعد وضوح الأدوار والذي تحصل فيه على متوسط حسابي قدره 1.02 ما يدل على وجود غموض شديد في الأدوار الأسرية وعدم وضوح في من يحمل المسؤولية مما يسبب

فوضى وصراعات داخل الاسرة يتضح ذلك في العبارات التالية(3-9-15-21-27-33-39-45-51-622).

1-5- الربط بين نتائج الحالة الاولى:

من خلال تحليل مضمون المقابلات وتطبيق مقياس أبعاد السلطة الوالدية يتّضح بشكل جلي أن الحالة (خ) نشأ في بيئة أسرية يسودها الاضطراب والتفكك، ما إنعكس سلبًا على نموه النفسي والإجتماعي إذ أظهرت المعطيات أن السلطة الوالدية داخل أسرته كانت شبه منعدمة، فقد عبّر عن طفولته كمرحلة قاسية افتقرت إلى أبسط معاني الحنان والدعم حيث كان والده متسلطًا، مدمنًا على المخدرات وغائبًا عن مسؤولياته التربوية، في حين اختزلت والدته دورها في محاولة إرضاء الزوج بأي ثمن حتى على حساب مصلحة إبنها هذا ما تُرجم في قوله: "بابا عايش حياتو مشي سامع بينا ويما همها الوحيد يرضى السلطان سي بابا"، ما يعكس اختلالًا حادًا في الأدوار داخل النسق الأسري، هذا النمط من التنشئة يتوافق تمامًا مع ما وصفه جون بولبي في نظرية التعلق، حيث أكد أن غياب الرعاية والإرتباط العاطفي السليم خلال الطفولة يؤدي إلى ظهور اضطرابات في الشخصية وسلوكيات غير سوية في مراحل لاحقة (Bowlby, 1969,227)، ويُشير كذلك ألفرد أدلر إلى أن شعور الطفل بالإهمال أو الرفض داخل الأسرة يخلق لديه رغبة تعويضية في فرض الذات من خلال سلوكيات منحرفة مثل السرقة أو العدوان (Adler, 1927,132).

الحالة (خ) وجد في الشارع بديلًا عن الإنتماء الأسري فالتفّ حول رفاق السوء وأدمن المخدرات ومارس السرقة، وعبّر بشكل واضح عن غياب الشعور بالندم كما ورد في قوله: "هذا وين لقيت روحي، بكري كل واحد ما يديها فيا"، مما يدل على تشوّه في القيم وخلل في إدراك مفاهيم الصواب والخطأ، وهذا ما يتقاطع مع نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا التي تفيد أن الفرد يتبنى السلوكيات من خلال تقليد النماذج المرجعية المتاحة له، وغالبًا ما تكون في الشارع عندما تغيب القدوة في البيت (Bandura, 1977,22).

كما أن ضعف السلطة الوالدية وعدم وجود توازن بين الحزم والدعم يقود إلى اضطراب في النمو الأخلاقي والنفسي وهو ما أشارت إليه ديانا بومريند في دراستها حول أنماط التربية، حيث أكدت أن غياب نمط الأبوة الديمقراطية المتوازنة يؤدي إلى اضطرابات سلوكية وميول عدوانية لدى الأبناء (Baumrind, 1991,123).

إن حالة (خ) تُجسد بشكل واضح النتائج الوخيمة لحرمان الطفل من الأمن الأسري وغياب السلطة التربوية الفاعلة، ما أدى إلى فقدانه للبوصلة النفسية والإجتماعية ودفعه نحو تبني الجريمة كخيار للحياة بدلًا من الإندماج السوي في المجتمع، فالتنشئة غير السليمة لا تُنتج مجرمين بالفطرة بل تُنمي فيهم الشعور بالإقصاء و اللاجدوى، فتغيب لديهم مشاعر الذنب وتضعف قدرتهم على التمييز بين ما هو مشروع وغير مشروع.

2- تقديم الحالة الثانية:

الإسم: فؤاد السن: 17

المستوى الاقتصادي: متوسط عدد الإخوة:2

الرتبة بين اخوته: المرتبة 2 المستوى التعليمي: أولى متوسط

مهنة الأب: عامل يومي مهنة الأم: ماكثة في البيت

نوع الجنحة: سرقة، تعاطي مخدرات.

2-1 ملخص المقابلات للحالة الثانية:

الحالة "ف" مراهق يبلغ من العمر 17 سنه يحتل المرتبة الثانية بين إخوته يسكن في ولاية عنابة ذو مظهر لائق إنقطع عن الدراسة في سن الحادية عشر حيث صرح أن مرحلة الابتدائي كانت هادئة لم يتخللها اي إضطرابات سلوكيه ولا حتى مشاكل عائليه، لكن بعد دخوله لسن عشر سنوات بدأ بتدخين السجائر وبالقيام بسلوكات جانحة لقوله "كنت صغير

كنت نشوف وكنت نلاحظ في بابا وخدايمو وليت ندير كيفو بعد يتكيف نتكيف يطيح الهضره نطيح".

فيما يخص علاقته مع عائلته فهي سيئة جدا ومتوترة ومضطربة مع والده حسب قوله "أنا وبابا كي لقط ولفار ديما مضاربين بابا كان عنده دراهم أخر ومن بعد فلس خاطر يتبع النساء يشرب الكيف مهم ما حبش يتقبل فكره انه فلس"، أما علاقته مع أمه فهي جيده قائلا "يما هي كلش في حياتي تخاف علي تخمم فيا تتهلا فيا عكس بابا اللي مكرهلي حياتي"، صرح الحالة أن سبب دخوله للمركز هو تدهور حالته بسبب تناوله لجرعات زائده من المخدرات واعتدائه على الغير يظهر ذلك في قوله "كل مره نزيد لا دوز تاع الدواء وكيما ما نلقاش دراهم باه نشري نولي نسرق نضرب مهم نجيب دراهم"

خلال المقابلة عبّر الحالة "ف" عن معاناته داخل الأسرة خاصة في علاقته بوالده التي وصفها بأنها مليئة بالإهمال والعنف قائلا "بابا ما عندو حتى دور في حياتنا، جامي خمم فينا، ما يفك ما يديك، يعرف غير يطيح"، كما أوضح أنه كان يقلّد تصرفات والده منذ الصغر فبدأ بالتدخين وتعاطي المخدرات فأول سيجارة دخنها كانت من علبة والده الذي كان يتصرف بعنف مع والدته أمامهم قائلا " نشفا كنت صغير نلعب قدامو وهو يقعد يتكيف جامي يقولك عيب قدام ولادي ولا بالاك يمرضو من دخان هذا، ولا ساعات تصرفات لي يديرها معانا وهدرتو معايا نحس بلي الزواج ولولاد غلطة حياتو نحس بلي يتمنى كون مجيناش في حياتو"، في المقابل أظهر تعلقًا شديدًا بوالدته التي وصفها بأنها أغلى ما يملك "يما كلش في حياتي، تخاف عليا وتحبني"، وذكر أنها الوحيدة التي سعت لإنقاذه بعد أن تدهورت حالته، وكانت تدعمه عند دخوله للمركز وأقنعته بالعلاج".

في ختام المقابلات حاولنا معرفه نظرته المستقبلية فتبين أن الحالة يرغب في الشفاء وهو نادم على دخوله لهذا العالم حيث عبر "تحبي الصح والله باغي نرتاح غير على جال يمه حبيت نفرحها ماشي باغي نتعابها، بربي نخرج منا يفرج ربي نرتاح نديها عمره نشوف خدمه

حلايلية وهذاك الرخيص وكيلو ربي شفتي يفرج ربي نتزوج اللي ما عشتوش نعيش لأولادي اللي تحرمت منه ما نحرمش اولادي منه صعيب انك تعيش يتيم وانت عندك والديك، ساعات نقول ياريت مات قبل منعرفو ولايعرفني، وكي نقعد نخمم مع روحي نلقا بلي كون لقيتو في كتافي كون رباني كي لولاد كون حن عليا كون عاملني كإبن راني منيش هنا اليوم".

2-2 تقطيع محتوى المقابلات للحالة الثانية:

المحاور	العبارات	التكرار	النسبة المؤوية
الامن الاسري	5-6-10-12-13-14-15-16-23-24-25-31-36-45-45-48-49-54-55-56-57-69-70-73	24	٪32
وضوح الادوار	1-2-3-4-7-8-9-11-17-18-19-20-21-22-26-27-28-29-30-32-33-34-35-38-42-43-44-47-50-51-52-53-58-59-61-65-71-72-74-75-76	42	٪55
التطلعات المستقبلية	39-40-41-60-52-63-64-66-67-68	10	٪13
المجموع		72	100

2-3 تحليل محتوى المقابلات للحالة الثانية:

عكست حالة "ف" مدى تأثير البيئة الأسرية غير المستقرة على سلوكه وتوجهاته الحياتية حيث حصل على نسبة منخفضة في الأمان الأسري 32% ما يدل على إفتقاره للشعور بالحماية والدعم داخل أسرته، وهو ما يؤكده كثير من الباحثين حيث يعتبر غياب الاستقرار

الأسري من العوامل الأساسية التي تضعف الشعور بالأمان النفسي عند الأبناء ولعب غياب الأب دورًا محوريًا في هذا الضعف، إذ كان غارقًا في حياة الترف والإدمان غير قادر على تقديم أي شكل من أشكال التوجيه أو الدعم العاطفي، كما يظهر في قوله: "أنا وبابا على لعام كي القط والفار، بابا كان عندو دراهم، أمبعد فلس خاطر يتبع فالنساء ويشرب الكيف، وكي فلس محبش يتقبل فكرة أنو فلس"، هذا النوع من الفراغ الأسري غالبًا ما يدفع الأبناء إلى البحث عن وسائل للهروب من الواقع، وهو ما حدث مع الحالة "ف" حيث لجأ إلى التدخين ثم تعاطي الأدوية المهدئة، وتطورت السلوكيات إلى السرقة بهدف تمويل الإدمان، انسجامًا مع ما ذكره (عدس، 2011،37) بأن غياب الرقابة الأبوية يسهم بشكل كبير في إنحراف الأبناء نحو السلوكيات الإدمانية.

في المقابل، فإن وجود الأم كلاعب أساسي ومحوري في حياته عوّض جزئيًا هذا الغياب، فقد أظهرت تدخلًا واضحًا وفعالًا لإنقاذ ابنها وهو ما يعكس محاولتها لتحقيق التوازن في الأسرة رغم غياب الأب. يظهر ذلك في أقواله: "يما هي كلش في حياتي، تخاف عليا، تخمم فيا، تهلا فيا، عكس بابا اللي مكره لي حياتي". هذا يتماشى مع ما تؤكده نظريات التعلق مثل نظرية بولبي (Bowlby, 1988,36) التي تشير إلى أن وجود علاقة آمنة مع أحد الوالدين – حتى لو غاب الآخر – يمكن أن يكون عامل حماية قوي في مراحل الانهيار النفسي.

من ناحية أخرى، حصل فؤاد على نسبة متوسطة (55%) في محور وضوح الأدوار، ما يشير إلى أن لديه إدراكًا غير مكتمل لمسؤولياته داخل الأسرة، وذلك نتيجة مباشرة لغياب الأب كقدوة فبدلاً من أن يكون الأب نموذجًا للحماية والمسؤولية كان يمثل صورة سلبية للهروب من الواقع عبر الإدمان، ويبرز ذلك في قوله: "أنا كون لقيتو كي العباد، أني جيت عبد منينن نشفا عليه، هو يزطل ويضرب في يمه ويحقر فينا، أصلا الدخان أول مرة شربتو كنت سرقتو من الباكي تاعو"، هذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura,

1977,22)، التي تشير إلى أن الأطفال يتعلمون السلوك من خلال تقليد النماذج التي أمامهم، خاصة الوالدين.

ورغم ذلك، فإن إدراك الحالة "ف" لجهود والدته وسعيه لتعويضها عن المعاناة التي سبّبها يعكس بداية تحوّل في وعيه الذاتي إتجاه دوره داخل العائلة حيث يقول "يما مسكينة غير هي لي متحملة مسؤولية، تقول ولدتني وحدها، وين نطيح بيا نلقاها غير هي في كتافي، مسكينة كون تلقى تدير لي الدنيا كل، مهم نكون لباس، تحب ديما تشوفني خير من لولاد كامل".

أما بخصوص التطلعات المستقبلية، فقد حصل فؤاد على نسبة متدنية جدًا (13%)، ما يشير إلى غياب رؤية واضحة لمستقبله نتيجة البيئة السلبية التي نشأ فيها وتأثير الإدمان على قدراته التخطيطية، وهو ما يتفق مع دراسات علم النفس التنموي التي تؤكد أن الإدمان يُضعف وظائف التخطيط واتخاذ القرار لدى الشباب (Steinberg, 2005,68)، رغم هذه النسبة إلا أن رغبته في التغيير وإمتلاكه لقدر من الوعي الذاتي قد تمثل نقطة انطلاق إيجابية لإعادة بناء طموحه في بيئة أكثر دعمًا، يعزز ذلك قوله "والله باغي نرتاح غير على جال يما، حبيت نفرحها، نديها عمرة، نشوف خدمة حلايلية، يفرج ربي، نتزوج، اللي ما عشتوش نعيشو لأولادي، اللي تحرمت منو ما نحرمش منو ولادي".

تُظهر الحالة "ف" رؤيا متكاملة ترتكز على تقديره لتضحيات والدته ورغبته في كسر دائرة الأنماط السلبية التي نشأ فيها، مؤكدًا على رفضه الإستمرار في مسارات فارغة، وطموحه لإستغلال جهوده من أجل تحقيق الراحة والاستقرار الذي يعتقد أنه يستحقه بعد معاناة أمه.

2-4 تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الثانية:

من خلال تطبيق مقياس ابعاد السلطة الوالدية على الحالة (ف) نجده تحصل على درجة 121 والتي تنتمي للمجال (104 -144) بمتوسط حسابي قدره 1.95 والذي ينتمي إلى (

1.67 – 2.32)، وهو ما يدل على وجود سلطة والدية متوسطة متوسطة بشكل عام مع تفاوت ملحوظ بين أبعاد المقياس وهذه النتيجة تمثل إجمالي المقاييس الفرعية الستة المكونة للمقياس، بداية ببعد الأمن الاسري الذي كان في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.27 ويعود ذلك الى وجود نوع من الاستقرار الظاهري كتوفر المسكن والحاجات المادية الأساسية رغم غياب الدعم العاطفي الحقيقي ويظهر ذلك في العبارات (1-7-13-19-26-31-37-43-49-58-12)، وفي المرتبة الثانية بعد التضحية بمتوسط حسابي بلغ 2.11 مما يعكس وجود مظاهر محدودة للعطاء داخل الأسرة، ويظهر ذلك في العبارات (2-8-14-20-26-32-38-44-50)، ثم بعد وضوح الأدوار والحياة الروحية في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2 وهو ما يشير الى أن الاسرة كانت تعتمد نظاما تقليديا في توزيع الأدوار ويظهر ذلك في العبارات (3-9-15-21-27-33-39-45-51-62).

وفي المرتبة الأخيرة بعد اشباع الحاجات بمتوسط حسابي بلغ 1.90، ليليه بعد الضبط بمتوسط حسابي قدره 1.8 ما يدل على أن الحالة لم يحظى بما يكفي من القبول إضافة إلى غياب التوجيه والإنضباط داخل الأسرة.

2-5 الربط بين نتائج الحالة الثانية:

بالإعتماد على تحليل مضمون المقابلات وتطبيق مقياس أبعاد السلطة الوالدية تبيَّن وجود سلطة متوسطة داخل الأسرة، وهو ما يعكس نوعًا من التوجيه إلا أنه يظل غير كافٍ للوقاية من الإنحراف السلوكي، خاصةً في ظل غياب الإتساق والثبات في ممارستها وقد أكدت المقابلات الميدانية هذا المعطى، حيث أشار الحالة "ف" إلى نشأته في بيئة أسرية مضطربة يطغى عليها غياب دور الأب وتورطه في سلوكيات غير أخلاقية كالإدمان ومرافقة النساء، مما جعله مصدرًا سلبيًا لنمذجة السلوك ويقول الحالة "بابا على العام زاطل ويتبع في نسا، أنا أصلاً أول مرة كي شربت دخان تعلمتو منو"، ما يدل على غياب الرقابة الأبوية وإفتقار الأب إلى الوظائف التربوية الأساسية كالدعم والتوجيه (بن عامر، 2015، 120).

هذا التذبذب في ممارسة السلطة الأبوية وغياب القدوة السليمة ساهم في انخراط الحالة "ف" في سلوكيات جانحة، حيث لجأ إلى تقليد سلوكيات والده لا سيما في ظل غياب نماذج إيجابية بديلة داخل الأسرة، ويمكن فهم هذه السلوكيات من خلال نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، التي تؤكد أن الأفراد، خاصة في سن المراهقة يكتسبون السلوكيات من خلال الملاحظة والتقليد خصوصًا من الوالدين بإعتبارهما أهم مصادر النمذجة (Bandura, 1977. 22).

في المقابل تظهر الأم كشخصية فاعلة وإيجابية في حياة الحالة "ف" حيث تسعى جاهدة لمساعدته والضغط من أجل خضوعه للعلاج، ويتجلى هذا في قوله "يما هي لي جابتني هنا ندواي، مسكينة تحبني نكون خير من ناس كل"، هذا يعكس بعدًا من الدعم الوالدي والحضور العاطفي وهو أحد أبعاد السلطة الوالدية التي ترتبط بتوفير الأمن والإنتماء، وقد أثبتت دراسات نفسية متعددة أهمية الدعم الوالدي في تخفيف السلوكيات الانحرافية خاصة عندما يتسم بالثبات والتعاطف (Grolnick & Pomerantz, 2009,. 167).

بناءً عليه، فإن غياب الأب كمصدر إيجابي رغم وجود سلطة متوسطة وعدم التوازن بين الأدوار داخل الأسرة، كلها عوامل ساهمت في إنحراف الحالة "ف"، بينما كان الدعم المتوفر من الأم بمثابة محاولة لتدارك الخلل لكنه لم يكن كافيًا لوحده في ظل غياب دور الأب ما يستدعي تدخلًا أسريًا شاملًا يضمن الإنسجام والتكامل.

3- دراسة الحالة الثالثة:

الإسم: خل السن:17.

المستوى الإقتصادي: مرتفع عدد الإخوة: لا يوجد

الرتبة بين إخوته: وحيد المستوى التعليمي: الرابعة متوسط

مهنة الأب: رجل أعمال مهنة الأم:ماكثة في البيت

الجنحة: سرقة، تمرد، تدخين.

3-1 ملخص المقابلات للحالة الثالثة:

الحالة "خل" مراهق يبلغ من العمر 17 سنه الابن الوحيد لأسرة غنية يقطن بولاية ام البواقي يدرس بالسنة الرابعة متوسط، صرح الحالة "خل" أن مرحلة الابتدائي كانت مريحة وسط دلال والديه حيث لم يواجه اي صعوبات وكان يتميز بتفوقه الدراسي بسبب الدعم الذي كان يتلقاه والبيئة المستقرة التي وفرها له والديه، لكن مع انتقاله للمتوسطة بدأ يشعر بأنه لا يحتاج الى الدراسة بجديه " كنت نقرا في الابتدائي كنت ديما نجي الأول الأساتذة المدير كل يشتوني خاطر كانوا يعرفوا بابا ويمه في وسط أصحابي كانوا يقدسوني الصباح كي نجي نقرا يوصلني بابا ويما في الطوموبيل العشية نفس الشيء كنت اللبسة المخيرة ديما لي الادوات كلش مخير لي المهم انا الرسمي في هذيك المدرسة توصل وين نتقابض مع كاش طفل الاستاذة تعاقبوا وانا تقعد تحلل فيا نسكت مالغري ونكون ظالم المهم كنت بياع حتى طلعت المتوسطة ايه حسيت روحي كبرت رجعت راجل وليت نخمم في الموطوات في الطوموبيلات القراية نحيتها وبقيت نعاود في العوام ما دام كلش عندي علاه نقراه ونكسر راسي".

فيما يخص علاقته مع عائلته فهي جيده من الناحية المادية حيث كان والده يوفر كل ما يطلبه دون تردد ولم يحرمه من أي شيء كونه الإبن الوحيد فكان يحظى بدلال مفرط من

والديه ككل رغباته كانت تلبى دون شروط فلم يكن هناك نقص في الحب والإهتمام لكنه كان اهتمام قائم على تلبيه الحاجات المادية اكثر من التوجيه وهذا ما صرح به الحالة "أنا وحيد يما وبابا كنت اللي نطلبها تحضر كون نقول 100 مره في النهار راني محتاج دراهم ما يقولوش لا لا واللي نقولها يتبعوني فيها كنت كندير مشاكل في الرود ويجي ويشكيوا يما تقول لي دافع على روحك وما تخافش المهم انت ما يصرا لك والو تقول يضرب وأنا نخلص مهم ولدي يكون لباس، بابا كان يسافر لدبي على جال الخدمة وكي يروح الدنيا كل يجيبها لي تالمو عندي كلش ما لقيتش واش نطلب حتى وليت نحس بواحد الملل" فبدأ يشعر أن الشباب الذين يسرقون ويدخنون يعيشون حياه اكثر اثاره ومتعه حيث صرح "كليت كلش لبست كلش حوست مليت حبيت نبدل شويه عرفت جماعه تاع دخان وسرقه تبعتهم كنت ندير هذا الشيء بس نكسر الروتين اللي عايشه والليت نتكيف نسرق نتمرد على الاساتذة نحضر لا يقراوا معايا وصلت بيا الاستاذة تشرح في الدرس وانا جبت كارو نتكيف اي ولا وكل مره يبعثوا استدعاء للدار" على الرغم من المشاكل التي كان يفتعلها في المدرسة الى أن والديه كان يحرسان دائما على التستر عليه وعدم محاسبته بجديه خوفا على سمعتهم ومكانتهم الاجتماعية بدلا من تاديبه وتوجيهه وكان يضغطان على الادارة و الأساتذة لعدم إتخاذ إجراءات صارمة وعدم تلقيه أي توبيخ جعله يقبل على إفتعال مشاكل أكثر "بابا كي يديروا له استدعاء يقعد يقلق ويقول كون غير ما يسمعوش الناس بالبهادل وكان يروح للمدير والأساتذة يطلب منهم ما يديروا ليش حتى عفسة في الدوسي تاعي مرة كي قلت لك شعلت كارو في القسم كي خرجتني الأستاذة خرج معايا واحد هذاك صاحبي مباحكمه واحد ماسق ثاني حتى كيفاه الحكايه همهم الوحيد ما يهضروش الناس عليهم المهم بعد هذه الحكاية المدرسة ذات قرار والاستاذة ما حبتش تسكت ودخلت هنا وكي دخلت هنا بابا راح يهبل مش خاطر خاف علي لا لا خاف من هدره الناس ويما كي شافتني تبكي وتقول كيفاه نقابل صحاباتي" أما عن نظرته المستقبلية فتبين أن الحالة يعيش حالة من الضياع وعدم الفهم لنفسه فهو غير قادر على تحديد ما يراه بالضبط وما يريده أو كيف يصل إليه ويشعر بان

السبب الرئيسي لوضعه الحالي ووالديه" والله ماني فاهم واش حاب ولا كيفاه وصلت هنا درتها لعبه لقيت روحي نخلص" يرى الحالة أن الحياة ليست مجرد متعه فهو يريد الأستقرار العاطفي والأسري فهو يريد الشعور بحنان والديه الحقيقي" راني حاب نعيشه عائله كي العباد حبيت نحس باللي عندي والدين حاب نخمموا في بعض نحسه ببعض حاب يكون في دارنا جو عائلي حبكي أنا غلط يوريولي لي الطريق الصح حاب نخرج من الدوامة اللي دخلت روحي فيها".

3-1 تقطيع محتوى المقابلات للحالة الثالثة:

المحاور	العبارات	التكرار	النسبة لمئوية
محور الامن الاسري	-30-26-25-24-21-11-9-8-7-6-5-4-3-2 -66-65-60-59-53-39-38-37-34-33-31 -68-67	27	%33
محور وضوح الأدوار	-20-19-18-13-14-15-16-17-12-10-1 -42-41-40-36-35-32-29-28-27-23-22 -56-52-51-50-49-48-47-46-45-44-43 -72-71-69-64-63—62-61-54-55-58-57 73	46	%57
محور التطلعات المستقبلية	79-78-77-76-75-74-70	8	%10
المجموع		81	100

3-3 تحليل محتوى المقابلات للحالة الثالثة:

يبدو أن الحالة "خل" يعاني من إضطراب في التوازن العاطفي والنفسي نتيجة أسلوب التربية الذي تلقاه في بيئته العائلية كون "خل" هو الإبن الوحيد في عائلة غنية، تم تعويض

إحتياجاته العاطفية بالماديات مما جعله يفتقر إلى الشعور بالأمان الأسري العاطفي، وقد أظهرت نتائج المقابلات حصوله على نسبة منخفضة 33٪ في هذا المحور ما يعكس غياب الدعم العاطفي المناسب من والديه، هذا النقص في الرعاية العاطفية دفعه إلى البحث عن الإنتماء والإهتمام خارج المنزل مما أدى إلى مصاحبته لأصدقاء منحرفين، في هذا السياق صرح قائلاً "انا وحيد يما وبابا ولي نبغيها تحضر كلش جربتو فدنيا هاذي مليت حبيت نبدل شوي أيا صاحبت جماعة تاع دخان وسرقة ودخلت المليو وليت نسرق نتكيف نتمرد درتهم كل غير على جال المتعة برك"، ما يعكس تأثير غياب الدعم العاطفي الوالدي في حياته (Harris, 2002,. 120).

تعتبر هذه النتائج متوافقة مع نظرية "نقص الأمن العاطفي" التي تشير إلى أن الأطفال الذين يعانون من نقص العناية العاطفية يميلون إلى السعي إلى الإشباع العاطفي في أماكن أخرى، وهذا يؤدي إلى تعرضهم لسلوكيات غير صحية. وفقا لدراسة قام بها كول cole يتأثر الأطفال في بيئات غير مستقرة عاطفيًا بشكل كبير في سلوكياتهم الاجتماعية والانحرافية.(cole , 2009 , 1293,)

أما فيما يتعلق بمحور وضوح الأدوار حصل "خل" على نسبة 57٪ ما يشير إلى أن لديه فهمًا جزئيًا للأدوار داخل الأسرة والمجتمع، رغم ذلك لم يتلقَ التوجيه الكافي ليحترم هذه الأدوار بشكل إيجابي وهذا يظهر في تصريحاته حول دور والديه في حياته، حيث يقول "مشاكلنا كنا نحلوهم بالدراهم كنت كي ندير مشكل فلقراية جامي يسقسيوني واش هي السبة بابا يروح للمدير والاساتذة غير باش ميديوليش حتى عفسة فدوسي همهم الوحيد ميهدروش الناس عليهم". هنا يظهر أن الوالدين كانا يركزان على سمعة العائلة وليس على معالجة مشاكله الشخصية، ما جعله يفتقر إلى التوجيه الواضح والمناسب، مما يعكس غياب التوجيه الأسري الصحيح في نموه الاجتماعي (كوهين، 2005، 112).

في هذا السياق يشير أيضًا إلى أنه عندما إرتكب خطأ في المدرسة قائلا "جبدت كارو فالقسم نتكيف حاوزتني الاستاذة وحاوزت معايا صاحبي حكمو باباه قتلو كسر عليه عصا وانا العكس تماما واحد ما حاول يفهمني بلي راني غالط"، هذا يعكس غياب الحوار البنّاء والتفاعل الصحيح بينه وبين والديه حيث لم يتم تقويم سلوكه بطريقة تربوية، بل تم التعامل مع الأمور بشكل غير سليم وهو ما يؤدي إلى فهم غير مكتمل لدوره في الأسرة.

أما فيما يخص التطلعات المستقبلية فقد أظهر "خل" نسبة 10٪ في هذا المحور ما يشير إلى غموض رؤيته لحياته القادمة وعدم وضوح أهدافه المستقبلية، يظهر ذلك في قوله "والله ماني فاهم واش حاب ولا كيفاه وصلت هنا درتها لعبة تلقيت روحي حاصل"، هذا الضعف في وضوح الرؤية المستقبلية يعود إلى إعتماده الكامل على ما توفره له عائلته الميسورة دون الحاجة إلى بذل جهد ذاتي لتحقيق أهدافه، ويتوافق هذا التوجه مع دراسات عديدة تؤكد أن غياب التوجيه الأسري والتحديات الاجتماعية في سن مبكرة يمكن أن تؤدي إلى غموض كبير في توجهات الشخص مستقبلاً (Steinberg, 2005, 85).

رغم ذلك تتضح رغبته في تغيير مستقبله حيث يعكس قوله "والله راني حايب نعيشو عايلة كي لعباد نحسو ببعض نخممو في بعض"، حاجته العميقة إلى علاقة أسرية مليئة بالحب والحنان هذا يشير إلى أن هناك فرصة لإعادة توجيهه إذا تلقى دعماً نفسياً وعاطفياً حقيقياً، الحل يكمن في إعادة بناء علاقة صحية معه تقوم على الحوار، منحه مسؤوليات تدريجية ليشعر بقيمته الحقيقية، وتعزيز طموحاته من خلال أنشطة تنمي استقلاليته وشعوره بالإنجاز بعيدًا عن الإعتماد الكلي على المال (Belsky, 2009,. 133).

3-4 تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الثالثة:

من خلال تطبيق مقياس أبعاد السلطة الوالدية على الحالة (خ) نجده تحصل على درجة 134 التي تنتمي إلى المجال (104 -144) بمتوسط حسابي قدره 2.16 والذي يدخل

ضمن المجال (1.67 – 2.32) وهو ما يدل على أن هناك سلطة والدية متوسطة وهذه النتيجة تمثل إجمالي المقاييس الفرعية الستة المكونة للمقياس، حيث أظهرت نتائج الدراسة أنه تصدر كل من بعد الضبط والحياة الروحية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 2.5 مما يدل على أن الأسرة تحرص على تطبيق القواعد والإنضباط بالإضافة الى إيلاء أهمية كبيرة للقيم الدينية والروحية في حياتها اليومية يظهر ذلك من خلال العبارات (28-34-40-46-52-6-12-18-24-30)

في المرتبة الثانية جاء بعد الأمن الأسري بمتوسط حسابي بلغ 2.27 ما يعكس شعور الحالة بدرجة مقبولة من الأمن والدعم داخل الاسرة وهذا ما يبرز في العبارات (1-7-13-19-25-31-37-43-49-58-12)، أما بعد إشباع الحاجات فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 2.9 مما يشير إلى قدرة الاسرة على تلبية حاجات الحالة بشكل متوسط وهذا ما تظهره العبارات (5-11-17-23-29-35-41-47-53-60)

أما فيما يخص بعد وضوح الأدوار فقد تحصل على متوسط حسابي قدره 1.8 ما يعكس نوعا من الغموض أو عدم تحديد واضح للأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة، وهو ما قد يؤدي الى صراعات داخلية، كما جاء في العبارات (3-9-15-21-27-33-39-45-51-62)، أما بعد التضحية فجاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ 1.66 مما يدل على إن استعداد أفراد الاسرة للتضحية من أجل بعضهم البعض ضعيف نسبيا.

بشكل عام تشير هذه النتائج إلى أن الأسرة المدروسة تتميز بجوانب قوة مرتبطة بالضبط والحياة الروحية مع وجود جوانب تحتاج إلى تحسين خاصة في مجالات وضوح الأدوار وتعزيز ثقافة التضحية.

3-5 الربط بين نتائج الحالة الثالثة

خلال تحليل مضمون المقابلات وتطبيق المقياس تبين لنا وجود سلطة متوسطة وهي سلطة غير متوازنة حيث لم تكن صارمة بما يكفي لوضع حدود واضحة ولا متساهلة لدرجة الإهمال، بل كانت في الغالب قائمة على التلبية المفرطة للدلال والرغبات. هذا الوضع ظهر بوضوح في المقابلات التي أجريت معه، حيث عبّر عن ذلك بقوله: "الحاجة لي نطلبها تحضر جامي يرفضولي طلب كلش كسبتو حتى كرهت عييت واش نطلب"، وهذا التصريح يعكس أن الحالة قد إعتادت الحصول على كل ما تريده دون جهد أو تأخير، ما أدى إلى شعوره بالملل والفراغ، وهو ما دفعه إلى تجربة الإنحراف والسرقة لكسر الروتين وإثبات الذات يظهر ذلك جليًا في قوله: "كرهت من معيشة الدلال بغيت نكسر روتين صاحبت جماعة تاع تسوفيج"، هذه الحالة تتوافق مع ما أشار إليه ايريكسون erikson الذي يرى أن المراهق في مرحلة البحث عن الهوية قد يلجأ إلى سلوكيات متمردة إذا لم يجد احتواءً وتوجيهًا سليمًا من الأسرة. حيث يُعتبر غياب النموذج التربوي السليم دافعًا للانحرافات السلوكية بحثًا عن الهوية والتأكيد على الذات. (Erikson,1968,128)، كذلك يتماشى هذا الطرح مع الباحثة باومريند baumrind التي تؤكد أن النمط التربوي المتساهل يولد ضعفًا في ضبط النفس وسلوكيات اندفاعية نتيجة غياب السلطة الوالدية الواضحة، مما يترك المراهق دون إشراف مناسب على سلوكياته وأن التوجيه الواضح والمناسب من الوالدين أساسي لتوجيه الأبناء نحو سلوكيات إيجابية (Baumrind, 1991, 62).

حجة أخرى تدعم هذا الموقف هي نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن النمط التربوي المتساهل يمكن أن يؤدي إلى نشوء سلوكيات متمردة وتدني في مستوى التحصيل الشخصي لدى المراهقين، إذ يصبحون أقل قدرة على ضبط النفس وتوجيه طاقاتهم بشكل بناء. ففي دراسة أجراها كلاين وآخرون تم الإشارة إلى أن الأطفال الذين نشأوا في بيئات تربوية

متساهلة يميلون إلى تجربة الانحرافات والتمرد بحثًا عن طريقة لتلبية إحتياجاتهم العاطفية والنفسية.(klein , 2012 , 130,151)

إضافة إلى ذلك تؤكد دراسة قامت بها سميث smith أن الحرمان من التوجيه الواضح والتوازن في السلطة الوالدية قد يؤدي إلى سلوكيات متهورة وانتقال المراهق من مرحلة الاستقرار العاطفي إلى مرحلة من البحث عن الإحساس بالقوة والتحكم في بيئته، خاصة عندما يواجه الفراغ العاطفي.(smith , 2014, 917,932)

4- دراسة الحالة الرابعة:

الإسم: أ السن: 17.

المستوى الإقتصادي: متوسط عدد الاخوة: لا يوجد

الرتبة بين إخوته: وحيد المستوى التعليمي: أولى متوسط

مهنة الأب: بطال مهنة الأم: ماكثة في البيت

نوع الجنحة: تدخين الحشيش، سرقة، تعدي

4-1 ملخص المقابلات للحالة الرابعة:

الحالة (أ) يبلغ من العمر 17سنة يسكن بولاية خنشلة ذو مظهر نظيف وصحة جيدة يمثل الحالة الإبن الوحيد لوالديه، انقطع عن الدراسة في السنة الاولى متوسط.

الجو الأسري الذي ترعرع فيه الحالة (ع) كان مشحون بالتوتر حيث لم يجد في منزله دعمًا أو أمانًا عاطفيًا، بل كان مصدرا دائما للضغط والاحباط يسيطر عليه القسوة والانتقاد المستمر بتعبيره " كنت صغير نشوف بابا ديما يروح موش في وعيو وكبرت في دار مليانة

مشاكل، الصوت العالي والنقاشات اللي ما تكمّلش أمي تبكي، بابا يصرخ ما كانش دفء مكانش لحظات حلوة كي العائلات الاخرى،

أما فيما يخص عن علاقة الحالة (أ) بوالده كانت متذبذبة فيها لحظات قليلة من الهدوء لكنها في الغالب كانت متوترة لم يكن والده شخصًا حنونًا أو داعمًا وكان التواصل سلبي بينهم" بابا مدمن كحول مكانش يصرف عليا خلاص ديما يعس فيا ووش ندير ميعجبوش جامي حسيت بحنانتو كأب علاقتي بيه كانت شوي شوي ما نجمش نقول عليه وحش كان يضربني سعات كي يكون شارب شراب وما نجمش نقول عليه حنين مين ذاك يسقسيني على قرايتي كي يكون صاحي" أما علاقته بامه" يما أقرب حد لقلبي رغم كل شيء كانت ضعيفة قدام بابا تتلقى الصياح واللوم كل يوم لكن عمرها ما صبّت غضبها عليّ كانت ديما تحاول تحميني تخبي دموعها باش ما نشوفهاش مكسورة كنت نحسها تحبني لكن في نفس الوقت كانت غرقانة في مشاكلها".

فيما يخص مستواه الدراسي.كان مستوى الحالة(أ) الدراسي في البداية جيدًا حيث إمتلك ذكاءً وقدرة على الفهم السريع لكن مع تزايد المشاكل العائلية بدأ أداؤه في التراجع أصبح ينظر إلى الدراسة على أنها عبء لا قيمة لها خاصة أنه لم يجد دعمًا أو تشجيعًا من والديه والهروب المتكرر من المدرسة لم يكن مجرد تمرد بل كان وسيلة للهروب من الواقع القاسي الذي يعيشه "كنت نقرى مليح كنت نجيب معدلات ملاح، موش متفوق وكي المشاكل في الدار كثرت كرهت القراية ما عادش عندها قيمة عندي بديت نغيب نهرب من القسم، نخرج مع الصحاب، نقعد في الحومة أكثر من الدار خاطر ثم ما كانش لعياط والمشاكل".

بدا الحالة (ا) بالحديث لنا منذ متى بدأ في تدخين الحشيش في سن مبكرة 10 سنوات " الحكاية بدات مع صحابي كي كان عمري 10 سنوات ومن بعد بتجربة صغيرة جرّب شدّ الدخان ومن بعد الحشيش مرة وحدة ما تضرش ورجعت عادة كل يوم ورجعت مدمن "

دخل الحالة (ا) المركز بسبب سلوكاته الجانحة بالذهاب للمركز وشعوره بالاختناق من حياته والمشاكل العائلية "يمّا راني تعبت راني وليت إنسان فالزهر شوفيلي حل على وجه ربي اذا تحبيلي صلاحي راني كرهت المشاكل ولعياط تاع بابا حاب نرتاح".

وعندما سالنا الحالة (ا) عن الجو الأسري أجاب أنه صراعات طويلة داخل الأسرة، حيث لم يكن هناك استقرار والأجواء مشحونة بالصراخ والخلافات المستمرة وإحساس الحالة (أ) بعدم الأمان وفقدان التوازن العاطفي وهذا الفراغ العاطفي جعله يشعر بأنه غير منتمٍ لأي مكان، مما دفعه للبحث عن الإنتماء في الشارع وبين رفاق السوء ونتيجة المشاكل داخل الأسرة تصاعدت سلوكاته الجانحة، فبدأ يتغيب أكثر عن المنزل، ويهرب من المدرسة، ويلجأ إلى تدخين الحشيش والسرقة والتورط في مشاكل الحي "رجعت نتكيف الحشيش ورجعت نسرقة وندير المشاكل في الحومة ونتعدى على الناس هذو كل عادي"

والله ياختي ممكن نرجع نقرا ونحب نتعلم صنعا تعاوني نخدم بالحلال وندي يما تحج بربي وحاب نزوج وندير دار ونعيش ولادي احسن عيشة منعيشهمش وش عشت انا.

4-1 تقطيع محتوى مقابلات الحالة الرابعة:

المحاور	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
الأمن الاسري	-2-3-4-5-6-7-16-19-20-22-27- 31-32-33-37-38-46-47-48-49- 51	21	٪32
وضوح الأدوار	-1-8-9-10-11-12-13-14-15-17- 18-21-23-24-25-26-28-29-30- 34-35-36-39-40-41-42-43-44- 45-50-52-53-54-55-56	35	٪54

التطلعات المستقبلية	61-60-59-58-57	9	٪14
المجموع		65	100

4-2 تحليل محتوى المقابلات للحالة الرابعة:

من خلال تحليل المقابلات نجد أن الحالة(ا) ما إفتقده بشكل كبير منذ طفولته لم يكن هناك أمان داخل المنزل وهذا ما برز من خلال نسبة محور الأمن الأسري 32 بالمئة، كان محيطه مليئًا بالتوتر والصراعات والإهمال العاطفي والده كان قاسيًا دائم الانتقاد والصراخ، ووالدته كانت ضعيفة غير قادرة على حمايته أو منحه الشعور بالإحتواء مما دفعه للبحث عن الإنتماء في الخارج حيث وجد في الشارع وأصدقائه نوعًا من القبول والراحة التي لم يجدها في منزله لكن هذا البديل لم يكن صحيًا، بل أدى إلى إنحرافه وتعاطيه للحشيش في سن مبكرة وغياب الأمن الأسري في حياة الحالة "أ" كان عاملًا أساسيًا في إنحرافه، وغياب الأدوار داخل أسرة الحالة أحد العوامل الرئيسية التي ساهمت في انحرافه وهذا ما ظهر لنا من خلال النسبة العالية بالمحور الخاص بوضوح الأدوار والتي قدرت ب 54 بالمئة فالأب بدلًا من أن يكون مصدر أمان وتوجيه كان غائبًا عاطفيًا وسلبيًا في تعامله مع أسرته، مما جعله عامل ضغط بدلًا من أن يكون قدوة أما الأم رغم حبها له إلا أنها كانت ضعيفة وغير قادرة على حماية إبنها أو منحه الإستقرار الذي يحتاجه لم يكن لأيمن دور واضح داخل عائلته، فلم يجد من يوجهه أو يدعمه، مما دفعه إلى البحث عن الإنتماء في الشارع حيث بدأ في تبني سلوكيات جانحة كوسيلة للهروب من واقعه الصعب.

أما فيما يخص إهتماماته نحو مستقبله فكانت نسبتها ضئيلة 14 بالمئة حيث تعكس رغبة الحالة بطلبه المساعدة ووجود أمل داخله في التغيير مستقبله يعتمد على مدى قدرته على الاستفادة من الدعم النفسي والإجتماعي داخل المركز، وعلى إيجاد بيئة أكثر استقرارًا بعد خروجه إن حصل على التأهيل اللازم يمكن أن ينجح في إعادة بناء نفسه سواء بالعودة إلى

الدراسة أو تعلم حرفة تمنحه فرصة لحياة أفضل، كما أن فكرة الاستقرار والأمان أصبحت من أولاوياته حيث يريد الزواج وتكوين اسرة وهذا يوضح أنه يرى نفسه بإمكانه النجاح.

4-3 تحليل مقياس السلطة الوالدية للحالة الرابعة:

من خلال تطبيق المقياس على الحالة (أ) نجده تحصل على درجة 91 التي تنتمي إلى المجال (62-104) بمتوسط حسابي بلغ 1.46 ينتمي للمجال (1-1.66) وهو ما يدل على وجود سلطة والدية ضعيفة بشكل عام مع تفاوت ملحوظ في أبعاد المقياس حيث تصدّر بعد وضوح الأدوار القائمة بمتوسط حسابي (2.4) مما يشير إلى وجود لدى أفراد الأسرة وعي بمسؤولياتهم وأدوارهم وهو ما يُسهم في تقليل الخلافات وتعزيز الانسجام الأسري والتعاون مما يساعد في تكوين بيئة أسرية متوازنة تنمي حس المسؤولية لدى الأبناء وبالتالي غياب وضوح الأدوار يضعف السلطة الوالدية ويفتح المجال للفوضى داخل النظام الأسري" يما كانت ديما تحاول تحميني " " كنت نحسها تحبني " " عمرها ماصبت غضبها عليا " وهذا ما ظهر في العبارات (3-9-15-21-27-33-39-45-51-62)، يليه بعد الأمن الأسري بمتوسط حسابي بلغ (2) والذي يعكس شعورًا نسبيًا بالأمان والإستقرار داخل الأسرة، وهذا انه توفير الأمن أحيانا ويضعف او يغيب في أوقات أخرى بسبب التذبذب في أساليب التربية أو الصراعات الزوجية " كبرت في دار مليانة مشاكل الصوت العالي والنقاشات لي متكملش "و الإهمال العاطفي " جامي حسيت بحنانتو كأب "وهذا مايجعل الأبناء أكثر عرضة للتمرد والبحث عن مصادر تعويضية خارج الأسرة "المشاكل فالدار كثرت كرهت " "نقعد فالحومة أكثر من الدار خاطر ثم مكانش لعياط والمشاكل" "و ذالك في العبارات التالية (1-7-13-19-26-31-37-43-49-58-12)، في المرتبة الثالثة جاء بعد إشباع الحاجات بمتوسط حسابي بلغ (1.72) مما يدل على وجود بعض القصور في تلبية الاحتياجات الأساسية للحالة يعني أن الحالة لا يتلقا بشكل كاف ما يحتاجه سواء على المستوى الجسدي من غذاء وملبس ورعاية صحية أو على المستوى

النفسي الحب والحنان والشعور بالإنتماء والتواصل مع الأخرين وهذا القصور يؤدي الى شعر بالنقص والإهمال "مكانش يصرف عليا خلاص "وهذا في العبارات (5-11-17-23-29-35-41-61-47-53-60)، أما بعد التضحية فجاء رابعًا بمتوسط حسابي بلغ (1.66) مشيرًا إلى مستوى منخفض نسبيًا في استعداد الأفراد للتنازل من أجل الآخرين داخل الأسرة إلى ضعف روح التضحية والمساندة المتبادلة بين أفرادها وهذا يدل على خلل في الشعور بالإنتماء والتعاطف، وهذا برز في العبارات (2-8-14-20-26-32-38-44-50)، وبعد الحياة الروحية في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (1.5) ما قد يُظهر ضعفًا في حضور القيم والممارسات الروحية داخل الأسرة أي غياب الجوانب الدينية أو الروحية وهذا يؤثر على فعالية التوجيه والرقابة الداخلية للأبناء حيث يفقد الوالدان الى دورهما في نقل الماعايير الأخلاقية لدى الأبناء والتي تساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ" بابا مدمن كحول "وهذا من خلال العبارات (6-12-18-24-30-36-42-48-54-55-56-57)، وأخيرًا حل بعد الضبط في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.4) وهو ما يشير إلى ضعف في تنظيم السلوك وفرض القواعد والحدود داخل البيئة الأسرية وهو ضعف توجيه سلوك الأبناء وتنضيمه من خلال وضع قواعد واضحة وحدود ثابتة مما يؤدي الى إختلال سلوكي وضعف في الانضباط الذاتي وهذا يسهم في ضهور سلوكيات غير أجتماعية او متمردة"بديت نغيب ونهرب من القسم ونخرج مع الصحاب ونقعد فالحومة اكثر من الدار" وظهر هذا من خلال هذه العبارات (28-34-40-46-52-59-4-10-16-22)، ولما كانت الصورة التي يكونها الجانح عن ذاته انما هي الصورة المشوهة نتيجة لما حدث لديه من اضطراب نشأ من عدم تحقيقه لدوره في الاسرة أو في المجتمع الخارجي، بالإضافة الى إحساسه بأنه غبر مرغوب به وأنه مرفوض وغير محبوب مع الإحساس الناقص لديه عن تحقيق الذات والإحساس بالدونية والقصور فان كل ذلك يساهم في تشكيل سمات سلوكية بحيث تتسم بالعدوان والعناد الحاد والسلبية وعدم المسايرة

العامة، لأن السلوك هو محصلة للإحتياجات والتطلعات التي تحرك الفرد.(الشاوي، 2012، ص41)

4-4 الربط بين نتائج الحالة الرابعة:

من خلال تحليلنا للمقابلات وتطبيقنا للمقياس على الحالة (أ) سمح لنا بأخذ فكرة حول دور السلطة الوالدية في دفع المراهق نحو الجنوح، حيث تبين لنا أن الحالة لجأ الى تدخين الحشيش من أجل نسيان واقعه والهروب منه "بابا كان ديما يعيط والدار مليانة مشاكل" وهو ما يشير إلى وجود سلطة والدية ضعيفة. وقد أكدت المقابلات هذه النتيجة، إذ تبيّن أن أيمن نشأ في أسرة يسودها التوتر ونقص الدفء والإستجابة ونقص دعم الإستقلالية "بابا ديما بالمشاكل والصراخ ويما ديما تبكي " ويرى سوليفان ان غياب العلاقات الداعمة والامنة في الطفولة والمراهقة يضعف في تطور الذات وقد يؤدي إلى سلوكيات غير تكيفية ويرى أن الإضطرابات في العلاقات خصوصا بين الطفل ووالديه تترك اثرا مباشرا على التكوين النفسي للمراهق وقد تؤدي الى مشكلات مثل القلق أو الإنسحاب أو الجنوح (Sullivan.1995.221.240)يتميز الأب بالسيطرة المتسلطة وغير المرنة وتعاطي الخمر " بابا كان يضربني كي يكون شارب الخمر "، وضعف الأم بينما كانت خاضعة تمامًا وغير قادرة على لعب دور تربوي فاعل" يما مسكينة ديما تبكي ودير وش يقولها بصح نحسها ديما تحاول تحميني وجامي فرغت فيا القلقة تاعها "هذا المناخ الأسري المختل خلق لدى أيمن شعورًا بالإهمال والحرمان العاطفي، ما دفعه إلى اللجوء لتدخين الحشيش في سن مبكرة، لا تتجاوز العاشرة، كوسيلة للهروب من الواقع والتنفيس عن معاناته النفسية، وحسب هرم ماسلو للإحتياجات يوضح تسلسل إحتياجات الإنسان حيث يبدا بالإحتياجات الأساسية مثل الطعام والماء ثم الحاجة إلى الأمان والحب والإنتماء والتقدير والإحترام وتحقيق الذات للفرد ولا يمكن للفرد التركيز على حاجات المستوى الأعلى قبل اشباع الحاجات المستوى الأدنى (Maslon.1990.370.396)هذا التوافق بين نتائج المقياس والمقابلات يُبرز بوضوح

كيف أن غياب السلطة الوالدية المتوازنة، والافتقار إلى بيئة أسرية داعمة وآمنة، يمكن أن يكون عاملاً رئيسيًا في إنحراف المراهقين وتبنيهم لسلوكيات خطرة في هذا السياق، يمكن تفسير سلوك أيمن الجانح – والمتمثل في تعاطي الحشيش في سن العاشرة – كرد فعل مباشر لهذا التفكك الأسري وغياب الضبط والتوجيه. فقد دفعه الشعور بالإهمال والحرمان من الحنان الأبوي إلى البحث عن متنفس نفسي، فكان اللجوء إلى المخدرات وسيلة للهروب من الواقع القاسي الذي يعيشه، خاصة في ظل غياب من يحتوي مشاعره أو ينصت لمشكلاته. إن التقاطع الواضح بين نتائج المقياس وما جاء في المقابلات يعزز من الفرضية القائلة بأن السلطة الوالدية، عندما تكون ضعيفة أو مختلة، تصبح بيئة خصبة لظهور السلوكيات المنحرفة لدى الأبناء، خصوصًا في مرحلة المراهقة، حيث يكون الفرد في أمسّ الحاجة إلى التوجيه والدعم النفسي والاجتماعي تتوافق هذه المعطيات مع ما أشار إليه علماء النفس التربوي، حيث يؤكد "أدلر" (Adler) من خلال نظريته في علم النفس الفردي، أن البيئة الأسرية تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل شخصية الطفل، وأن الشعور بالنقص أو الإهمال داخل الأسرة قد يدفع الفرد إلى سلوكيات سلبية كوسيلة للتعويض ويؤكد أيضا ان فشل الفرد في تطوير الإهتمام الإجتماعي او الشعور بالإنتماء للمجتمع قد يؤدي الى أنماط سلوكية منحرفة (adler.1999.96.100)

5- مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

النتائج المتحصل عليها من هذه الدراسة توضح لنا أن الأسرة تلعب دورا أساسيا في حياة المراهق، ويكون هذا الدور أساسيا بقدر ما كانت العلاقة التي تجمعه بأفراده إيجابية والعكس، فحسب "علاء الدين كفافي" فإن التأثيرات البيئية المبكرة هي التي تخلق تقدير المرء لذاته وتضع البذرة الأولى لمفهوم الذات لديه، وبالطبع فإن هذه المفاهيم قابلة للتغير والتذبذب بين الإرتفاع والإنخفاض، ولكن ما تضعه البيئة الأولى للفرد من لبنات فيما يتعلق بمفهوم الذات وتقدير الذات هو الأساس المتين لإدراكات الفرد لنفسه وبالطبع فإن التأثيرات

البيئية الأولية تنحصر في الأسرة، إذن فالإمدادات الأساسية التي يبني على أساسها تقدير الذات تأتي من الأسرة(علاء الدين كفافي،2008، 319)، وهذا ما تبين لنا من خلال استجابات الحالات الأربعة أن علاقاتهم بعائلاتهم هي علاقات مضطربة يغيب فيها التفاعل والحب والود العاطفي مع الوالدين ويسودها التوتر والحرمان الوجداني والإهمال، الإهانات والنبذ.

وعليه توصلنا إلى ثلاثة أهداف أساسية، تمثل **الهدف الأول** في معرفة دور السلطة الوالدية في جنوح الأحداث كانت النتائج كما يلي الحالة الأولى تحصلت على درجة 98 ضمن الفئة (62–104)، بمتوسط حسابي 1.58 ضمن الفئة (1–1.66)، ما يدل على وجود سلطة والدية ضعيفة، الحالة الثانية تحصلت على درجة 121 ضمن الفئة (104–144)، بمتوسط حسابي 1.95 ضمن الفئة (1.67–2.32)، ما يدل على وجود سلطة والدية متوسطة، الحالة الثالثة تحصلت على درجة 134 ضمن الفئة (104–144)، بمتوسط حسابي 2.16 ضمن الفئة (1.67–2.32)، ما يعني وجود سلطة والدية متوسطة، الحالة الرابعة تحصلت على درجة 91 ضمن الفئة (62–104)، بمتوسط حسابي 1.46 ضمن الفئة (1–1.66)، ما يدل على وجود سلطة والدية ضعيفة، تشير النتائج أعلاه إلى تباين في السلطة الوالدية بين الحالات وعليه فالسلطة الوالدية تعد عاملًا مسببًا في جنوح الأحداث فغياب الحزم والتوجيه، أو غياب التوازن بين الشدة واللين، يجعل الحدث يعيش في فراغ تربوي وقيمي، مما يدفعه إلى سلوكيات انحرافية بحثًا عن بدائل للرقابة والضبط.

وقد دعمت هذه العلاقة عدة دراسات، حيث أوضحت دراسة Baumrind أن غياب الحزم والتوجيه الوالدي يؤدي إلى ضعف الإنضباط الذاتي لدى الأبناء، مما يزيد من احتمالات الجنوح والإنحراف السلوكي. (Baumrind, 1967,255) ، كما أشار Maccoby & Martin إلى أن نمط التربية المتساهل أو المتسلط يؤثر سلبًا في تكوين شخصية الطفل، ويؤدي إلى إضطراب سلوكي قد يتطور إلى الجنوح.(Maccoby, 19983,45)، وفي

دراسة أجراها Hoeve et al. توصل الباحثون إلى وجود علاقة قوية بين أنماط التربية الوالدية غير السليمة (مثل الإهمال أو القسوة الزائدة) وجنوح الأحداث، حيث يُعد غياب الرقابة والدعم العاطفي من أبرز العوامل التي تُضعف الروابط الإجتماعية وتزيد من فرص الإنحراف.(hoeve, 2009,801)، كذلك أظهرت دراسة Steinberg أن السلطة الوالدية المعتدلة والتي تجمع بين الحزم والدعم تؤدي إلى نتائج إيجابية في السلوك، في حين أن التسلّط أو التساهل يُنتج مراهقين ذوي ميول تمردية وسلوكيات خطرة) steinbe rg, 2001,7)، وفي السياق العربي، توصل بوزبوج عبد الله إلى أن أغلب الأحداث الجانحين في الجزائر ينتمون إلى أسر تعاني من ضعف أو غياب السلطة الوالدية، مما إنعكس على سلوكهم بشكل مباشر وأدى إلى دخولهم في مسارات منحرفة(بوزبوج، 2019،68)، وتدعّم هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة حنفي، سامية التي أوضحت أن التفكك الأسري وغياب السلطة الأبوية الرشيدة من أبرز الأسباب المؤدية لأنحراف الأحداث في المجتمع الجزائري.(حنفي، 2015،122)، بالتالي فإن المعطيات الميدانية تتقاطع بوضوح مع الطرحين النظري والتطبيقي، مما يعزز صحة الفرضية القائلة بأن للسلطة الوالدية دور في جنوح الأحداث.

أما الهدف الثاني الذي يتمثل في معرفة دور عدم وضوح الأدوار في جنوح الأحداث فتمثلت النتائج أن الحالة الأولى تحصلت على نسبة 57٪ في محور وضوح الأدوار، ومتوسط حسابي قدره 1.02، ما يعني وجود سلطة والدية ضعيفة (1–1.66)، الحالة الثانية تحصلت على نسبة 55٪، ومتوسط حسابي قدره 2.00، ما يعني وجود سلطة والدية متوسطة (1.67–2.32)، الحالة الثالثة تحصلت على نسبة 57٪، ومتوسط حسابي قدره 1.8، ما يدل على وجود سلطة والدية متوسطة (1.67–2.32)، الحالة الرابعة تحصلت على نسبة 54٪، ومتوسط حسابي قدره 2.4، ما يعني وجود سلطة والدية قوية (2.33–3.00)، تُظهر المعطيات أعلاه أن انخفاض نسبة وضوح الأدوار داخل الأسرة خاصة في

الحالات الأولى والثانية والثالثة – يترافق غالبًا مع ضعف أو تذبذب في السلطة الوالدية، مما يدعم فرضية أن غموض الأدوار داخل الأسرة يُعد من العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث، فحينما لا تكون الأدوار الأسرية محددة بوضوح (مثل دور الأب في الضبط، والأم في الرعاية، أو توزيع المسؤوليات) يتولد لدى الحدث نوع من الارتباك القيمي والسلوكي، ما يجعله أكثر عرضة للإنحراف وقد أكد هذا الطرح كل من Rizzo, House & Lirtzman، الذين أشاروا في دراستهم إلى أن غياب وضوح الأدوار داخل الأسرة أو المؤسسة يؤدي إلى صراعات داخلية وشعور بعدم الأمان السلوكي، مما يُنتج سلوكًا مضطربًا(lirtazman,rizzo 1970,153) كما يوضح Kahn et al. أن غموض الدور يُضعف القدرة على اتخاذ قرارات سليمة، ويدفع الأفراد – وخصوصًا المراهقين – إلى البحث عن مرجعيات خارج إطار الأسرة (kahn, 1964,162)، في السياق ذاته تُظهر دراسة بوساحة عبد القادر أن العديد من الأحداث الجانحين عاشوا في بيئة أسرية يغيب فيها التحديد الواضح للأدوار، حيث تتداخل المسؤوليات أو تُهمل كليًا، وهو ما أدى إلى ضعف في بناء الضبط الذاتي والشعور بالمسؤولية.(بوساحة، 2016، 45) وأكدت دراسة حنفي سامية أن غياب الحدود داخل الأسرة، وتذبذب الأدوار بين الأب والأم، يولّد اضطرابات في التنشئة ويضعف مناعة الأبناء أمام التأثيرات السلبية الخارجية، مما يجعلهم أكثر عرضة للجنوح والإنحراف.(حنفي، 2015،120) بناءً على ما سبق، يتضح أن عدم وضوح الأدوار داخل الأسرة ليس مجرد خلل تنظيمي داخلي، بل هو عامل جوهري يرتبط مباشرة بجنوح الأحداث، من خلال تأثيره على بناء الشخصية والتوجيه السلوكي.

وتمثل الهدف الثالث في معرفة غياب الأمن الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث وتمثلت النتائج في أن الحالة الأولى تحصلت على نسبة 33 % في مجور الأمن الأسري بمتوسط حسابي بلغ 1.66 ما يعني وجود سلطة والدية ضعيفة (1–1.66)، أما الحالة الثانية تحصلت على نسبة 32% ومتوسط حسابي قدره 2.27 ما يعني سلطة والدية متوسطة (

2.32-1.67)، والحالة الثالثة تحصلت على نسبة 33% بمتوسط حسابي قدره 2.27 ما يدل على وجود سلطة والدية متوسطة (2.32-1.67)، وأخيرا الحالة الرابعة تحصلت على نسبة 32% بمتوسط حسابي بلغ 2 يعني وجود سلطة والدية متوسطة (2.32-1.67)، ونفسر هذه النتائج على طبيعة العلاقة بين السلطة الوالدية وجنوح الأحداث حيث أن غياب الأمن الأسري يعكس غالبا خللا في ممارسة السلطة الوالدية سواء من خلال التسلط الزائد أو الإهمال وغياب الاستقرار العاطفي وهذا ما أكدته دراسة حضية لاحق محمد لاحق " لسنة 2019 حيث أنها توصلت إلى أن غياب الأمن الأسري والمتمثل في ضعف الدعم العاطفي وغياب التواصل وسوء العلاقة بين الوالدين يفقد الحدث الإحساس بالإنتماء والاستقرار والدفء والقبول والشعور بالحب مما يدفعه للبحث عن بدائل خارج الأسرة وتكون منحرفة (محمد لاحق، 2019، 211، (236) بالإضافة على ذلك من أبرز العوامل المؤدية لجنوح الاحداث فقدان المراهق لبيئة مستقرة تشبع حاجاته النفسية والعاطفية ما يجعله يبحث عن مصادر بديلة للإشباع النفسي، قد تتمثل في جماعات منحرفة أو أصدقاء السوء الذين يلبّون حاجته إلى القبول والإنتماء، ولو بشكل وهمي، وذلك حسب النتائج المتوصل اليها في دراسة "عبد الله بن عبد العزيز عبد الله المفاح" لسنة 1994 التي أقرت بأن عندما يغيب الأمن الأسري الذي يوفر الإستقرار العاطفي والدعم النفسي. فالأحداث الذين ينشأون في بيئات أسرية مضطربة، تفتقر إلى التواصل الفعّال والرقابة المتوازنة، يكونون أكثر عرضة للإنخراط في سلوكيات منحرفة. وبالتالي، توصي الدراسة بضرورة تعزيز الأمن الأسري من خلال تبني أساليب معاملة إيجابية تقوم على التفاهم، الدعم، والإحترام المتبادل بين الوالدين والأبناء(المفاح، 207،206،1994) وقد توصلت نتائج دراسة الرزق سجيدة لسنة 2013 إلى نفس النتائج أن غياب الأمن الأسري يُعد من العوامل الجوهرية التي تدفع بالأحداث نحو الجنوح، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الأساليب الوالدية غير السوية، مثل التسلط والقسوة من جهة، أو الحماية الزائدة والتدليل من جهة أخرى، تؤدي إلى بيئة أسرية غير مستقرة نفسيًا. هذا الغياب للأمن الأسري، المتمثل في ضعف التواصل، غياب التفاهم، وتضارب

أدوار السلطة الوالدية، يُفقد الحدث الشعور بالطمأنينة والإنتماء، ما يدفعه إلى البحث عن بدائل خارج الأسرة تعوّض هذا النقص، وغالبًا ما تكون منحرفة في قيمها أو سلوكها، وهو ما يعزز إحتمالية جنوحه (لزرق، 2013، 6،7).

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

وفي ختام هذه المذكرة، التي تناولنا فيها بالدراسة والتحليل موضوع "دور السلطة الوالدية في جنوح الأحداث"، تبيّن لنا أن الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع تلعب دورًا محوريًا في تشكيل شخصية الطفل وتوجيه سلوكه. وقد أوضحت الدراسة أن للسلطة الوالدية سواء في شكلها المتوازن أو في غيابها أو سوء ممارستها أثرا بالغًا في سلوك الأبناء، وقد تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إحرافهم أو جنوحهم.

كما توصلنا إلى أن غياب الوضوح في الأدوار داخل الأسرة والخلط بين المسؤوليات أو التفريط في أداء المهام التربوية، يُحدث نوعًا من الاضطراب في التوازن الأسري، وهو ما قد يدفع الحدث إلى البحث عن بدائل خارج البيت العائلي قد تكون غير آمنة أو غير سوية. إضافة إلى ذلك فإن إنعدام الأمن الأسري سواء من الناحية النفسية أو الإجتماعية أو الاقتصادية يعمّق الإحساس بالرفض أو التهميش لدى الحدث ما يزيد من إحتمالات إنحرافه نحو السلوك المنحرف.

من خلال ما سبق نستنتج أن معالجة ظاهرة جنوح الأحداث لا يمكن أن تتم بمعزل عن إصلاح البنية الأسرية وتعزيز أدوار الوالدين في التربية والتوجيه ضمن مناخ يسوده التفاهم، الأمان والحوار البناء ، كما ندعو إلى ضرورة تدخل المؤسسات الاجتماعية والتربوية لدعم الأسر المهددة بالتفكك وتوفير برامج إرشادية وتوعوية تضمن تنشئة الأطفال في بيئة سليمة ومتوازنة.

إن الوقاية من جنوح الأحداث تبدأ من البيت وتتطلب تضافر جهود جميع الفاعلين بدءًا من الأسرة مرورًا بالمدرسة ووصولاً إلى المجتمع والدولة بمختلف مؤسساتها من أجل بناء نشء سليم يسهم في تطور المجتمع واستقراره.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أحمد محمد الزعبي.(2001).أسس علم النفس الجنائي، دار زهران، عمان.
  محمد شحاتة ربيع.(2013).أصول علم النفس، ط2، دار المسيرة، عمان.
- مصباح عامر.(2003). التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دار الأمة، الجزائر ،ط1.
- اريالسين، مونيفر، (2023)، الجريمة وجنوح الاحداث الأطفال والشباب الذين ينجرون الى الجريمة، ط 1، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، عمان
- اسماعيلي، يامنة، (2017)، الذكاء الوجداني وبعض المشكلات الانفعالية (القلق والانتحار وجنوح الاحداث)، د ط، دوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- بن عامر، فاطمة الزهراء. (2015). السلطة الوالدية وانعكاساتها على شخصية الطفل. الجزائر: دار الخلدونية.
- بنت عبد الله بن سواد النحوية، مريم، (2013)، اتجاهات العاملين في قضايا الاحداث الجانحين بمحافظة مسقط نحو العوامل المساهمة في جنوح الاحداث، أطروحة ماجيستير، جامعة نزوى كلية العلوم والاداب قسم التربية والدراسات الإنسانية
- بو عيشة الريم، (2010)، التفكك الاسري في الأوساط الحظرية دراسة ميدانية لعينة الاحداث الجانحين، أطروحة ماجستير، جامعة سعد حلب البليدة كلية العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
- بوزار، يوسف، (2019)، السمات الشخصية لدى الاحداث الجانحين، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 3، العدد 1 الصفحة 176-189، جامعة البليدة 2
- بوزبوج، عبد الله. (2019). دور السلطة الأبوية في جنوح الأحداث: دراسة ميدانية بمراكز إعادة التربية في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران، العدد 15، ص. 68.

- بوعجوج، الشافعي، (2015)، السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالهوية الشخصية لدى المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 43، الصفحة 579-594،
- بيروق هناء نور الهدى،(2019) ،صورة الاب ودورها في ظهور الجنوح لدى المراهق، مجلة التغيير الاجتماعي، العدد 5، جامعة قسنطينة 2،الجزائر
- الجري، اسيا، (دس)،المختصر في علم النفس الجنائي وارشاد الجناة، ط 1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة
- الجوادي، محمد. (2011). علم النفس الاجتماعي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- حجاج، علي كاهنة، (2021)، أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 4، صفحة 136-149، جامعة أبو قاسم سعد الله الجزائر 2.
- حسين، نجاح، وصرايرة، محمود عيد الوهاب. (2021). التنشئة الاجتماعية وانحراف الأحداث في المجتمع الأردني. مجلة دراسات العلوم التربوية، 48(2)، 71-85. (مقال وليس كتاب، لذلك تمت الإشارة للمجلة).
- حمار سمية، (2018)، الاحداث المنحرفين في الجزائر بين الرعاية والإصلاح قراءة سسيولوجية، المجلة العلمية المحكمة، المجلد 5، العدد 1، الصفحة 186-203
- حمودة سليمة، (2014)، التغييرات الاجتماعية والاقتصادية وانعكساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الاسرة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة محمد خيضر بسكرة
- حمودة منتصر، سعيدة، (2007)، انحراف الاحداث: دراسة فقهية في ضوء علم الاجرام والعقاب والشريعة الإسلامية، د ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية
- حومر، سمية، (2010)، الخريطة الاجتماعية لجنوح الاحداث، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة في علم الاجتماع الحضري

- رجاء وحيد الدويدي،(2000) ، البحث العلمي: اساسياته النظرية وممارساته العلمية، ط 1، دار الفكر المعاصر، دمشق
- زرارفة، فيروز. (2005). الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق بسطيف (مذكرة ماجستير غير منشورة). جامعة فرحات عباس، سطيف.
- زهران، عبد السلام، (1983)، علم النفس الاجتماعي، ط 5، عالم الكتب
- سبتي، رشيدة ، مناهج ومدارس جامعة الجزائر 3
- سلامة محمد، (1998)، الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية
- الشاوي، مراد محمد، ()، اساليب الوقاية في تشريعات الاحداث العربية، ط 1،
- الشرمان، يوسف، (2013)، انحراف الاحداث: أسبابه وعوامله من وجهة نظر الاحداث، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، المجلد 28، العدد 6، جامعة البقاء الأردن
- الشناوي، عبد الرحمن. (2008). العلاقات الأسرية وأثرها في البناء النفسي للأبناء. دار الفكر العربي.
- صفوان، مصطفى. (1999). لماذا فشل التحليل النفسي؟ دار الطليعة.
- الطالب، هشام، (2019)، التربية الوالدية رؤية منهجية تطبيقية في التربية الاسرية، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن عمان
- طالحي هجيرة، (2017)، السلطة الوالدية في الاسرة الجزائرية والتوافق النفسي لدى المراهق، مجلة متون، المجلد 10، العدد 2، الصفحة 80-65، جامعة محمد بن احمد
- عبد الحميد نبييه، نسرين، (2009)، المؤسسات العقابية واجرام الاحداث، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية
- عبد الرحمان بن حسن المحسني،(2000)، التوجيه والارشاد النفسي، ط 1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض

- عثمان، عبد الرحمان صوفي (2008)، مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، ط 1، دار المهندس للطباعة
- عدس، عبد الرحمن. (2011). علم النفس الأسري. دار الفكر للطباعة والنشر.
- عدنان الدوري.(1989).الانحراف الاجتماعي، منشورات ذات سلاسل، الكويت،ط1.
- العربي بغتي،(2014)، جنوح الاحداث في ضوء الشريعة وعلم النفس: الاسباب والعوامل الجزاء والعلاج، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر
- عطية سميحة محمد، (2019)، اثر سلطة الوالدين على الدافعية والتفكير الإبداعي لدى طفل الروضة ، إدارة البحوث والنشر العلمي، العدد 10، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور
- عقيل حسين عقيل،(1999)، فلسفة مناهج البحث العلمي، د ط، مكتبة مديولي.
- عمار بحوش،(2010)، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، ط 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر
- عنصر ن العياشي، (2017)، أنماط المعاملة الوالدية وتعزيز الهوية الجنسية لدى الأطفال،ط1، مركز دعم الصحة السلوكية، قطر الدوحة
- عيسى، الحازمي، (2008)، بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلاب المراهقين ط1، المملكة العربية السعودية
- فاروق بوزيد، (2007)، الاعلام والسلطة، عالم الكتب، ط1، القاهرة
- فايز النجار وأخرون،(2009)، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، د ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن
- فرويد، سيغموند. (1980). التحليل النفسي للطفل. ترجمة جورج طرابيشي، دار الطليعة.
- فياض، حسين الدين، (2015)، مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية، ط1، الناشر نحو علم الاجتماع تنويري

- قشقوش، إبراهيم، (1980)، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الانجلو المصرية، د ط، القاهرة
- كزيز امال، (2017)، تمثيلات الأبناء للسلطة الوالدية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي، مجلة اسهامات للبحوث والدراسات، المجلد 2، العدد 2، الصفحة 102-114، جامعة قاصدي مرباح ورقلة
- لاحق محمد لاحق حضية،(2019)، اساليب المعاملة الوالدية المهيئة لجنوح الاحداث، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض
- لزرق سجيدة،(2013)، التنشئة الاجتماعية الوالدية وجنوح الاحداث، اطروحة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، جامعة وهران
- مانع علي،(1996)، جنوح الاحداث والتغيير الاجتماعي في الجزائر، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الجزائر
- مجدوب، لامية ،(2021)، مناهج البحث العلمي، جامعة 8 ماي 1095 قالمة
- مجيدي محمد، (2013)، السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية، العدد 10، جامعة ورقلة الجزائر
- محمد احمد، عبد القادر، (2001)، السلطة الابوية وتاثيرها على الأبناء في سن المراهقة، رسالة ماجستير، كلية الاداب قسم علم النفس جامعة أسيوط
- محمد محمد قاسم،(2003)، مدخل الى مناهج البحث العلمي، ط 1، دار النهضة العربية في النشر والتوزيع، بيروت.
- مدحت، أبو النصر (2004)، الإعاقة الاجتماعية المفهوم والانواع وبرامج الرعاية ط1، مجموعة النيل العربية، بريطانيا

- المفاح عبد الله بن عبد العزيز عبد الله،(1994)، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإنحراف الاحداث، اطروحة ماجستير، المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب المعهد العالي للعلوم الامنية، الرياض
- منصور، إسحاق إبراهيم، (1993)، المبادئ الأساسية في قانون الإجراءات الجزائرية، ط3، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر
- موسى، عبد الله. (2012). علم الاجتماع العائلي. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- ميزاب، ناصر، (2005)، مدخل الى سيكولوجية الجنوح، د ط، عالم الكتب، الجزائر
- هبيتة، نريمان صبرينة، (2020)، مقاربة مفاهمية لجنوح الاحداث، المجلد 3، العدد 4، الصفحة 11-20، جامعة عنابة
- هياق إبراهيم، (2019)، النظريات المفسرة للسلوك العدواني الانحرافي والاجرامي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد 12،العدد 2، جامعة بسكرة الجزائر
- 1-Bowlby, J. (1988). A secure base: Parent-child attachment and healthy human development. Basic Books.
- 2-Steinberg, L. (2005). Cognitive and affective development in adolescence. Trends in Cognitive Sciences.
- 3-Grolnick, W. S., & Pomerantz, E. M. (2009). Issues and challenges in studying parental control: Toward a new conceptualization. Child Development Perspectives.
- 4-Bandura, A. (1977). Social learning theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall
- 5-Maslow, A. H. (1990). A Theory of Human Motivation. Psychological Review.
- Sullivan, H. S. (1953). The Interpersonal Theory of Psychiatry. New York: W. W. Norton & Company.
- Relevant concept discussed.
- Adler, A. (1956). The Individual Psychology of Alfred Adler: A Systematic Presentation in Selections from His Writings. Edited by Heinz L. Ansbacher & Rowena R. Ansbacher. New York: Basic Books.
- Erikson, E. H. (1968). Identity: Youth and crisis. New York: W. W. Norton & Company.

- Baumrind, D. (1991). The influence of parenting style on adolescent competence and substance use. Journal of Early Adolescence.
- Smith, J. D., Dishion, T. J., Shaw, D. S., Wilson, M. N., Winter, C. C., & Patterson, G. R. (2014). Coercive family process and early-onset conduct problems from age 2 to school entry. Development and Psychopathology.
- Klein, H. J., Molloy, J. C., & Brinsfield, C. T. (2012). Reconceptualizing workplace commitment to redress a stretched construct: Revisiting assumptions and removing confounds. Academy of Management Review, 37(1)
- Merton, R. K. (1938). Social Structure and Anomie. American Sociological Review.
- Cole, P. M., Llera, S. J., & Pemberton, C. K. (2009). Emotional instability, poor emotional awareness, and the development of borderline personality. Development and Psychopathology, 21(4)
- Maccoby, E. E., & Martin, J. A. (1983). Socialization in the context of the family: Parent-child interaction. In P. Mussen (Ed.), Handbook of Child Psychology (Vol. 4). New York: Wiley.

الملاحق

الملحق رقم 1: دليل المقابلة:

محور البيانات الشخصية:

- الاسم / السن
- المستوى الاقتصادي / عدد الاخوة
- الرتبة بين اخوته / المستوى التعليمي
- مهنة الاب / مهنة الام
- نوع الجنحة

محور الأمن الاسري:

- معليش تحكيلي كفاه حتى دخلت للمركز ؟ وواش هي الجنحة لي درتها ؟
- كفاش كانت ردة فعل والديك كي دخلت للمركزوسمعو بلي درت هذا الفعل ؟
- معليش تحكي لي شوي على حياتك الاسرية ؟ كيفاش كانت علاقتك مع والديك منذ الصغر ؟
- في رايك سلطة والديك تساعدك في اتخاذ قرارات صائبة ولا العكس ؟
- هل تلقيت دعم من والديك كي كنت بحاجة ليه ؟
- احكي لي شوية على العلاقاتفي عائلتك هل هي مبنية على الثقة؟
- والديك يخافو ويخممو في مستقبلك ؟
- الاب تاعك راهو حريص على الامن تاع اسرتكم ومستقبلها ؟
- يعني مثلا الدخل تاعو كافي باش يسدد كل الاحتياجات ؟
- هل كنت تشعر بفراغ عاطفي او نفسي في الاسرة ؟ وكفاش اثر هذا على سلوكك؟

محور وضوح الأدوار:

- احكيلي شوية على أسلوب والديك في التربية ؟ هل كانت هناك قوانين محددة ؟

- هل كنت تحس بلي والديك حاضرين في حياتك ؟
- هل والديك فالاسرة يقومو بادوارهم كامل ؟
- في اسرتك شكون الدور تاعو واضح اكثر الام ولا الاب؟ ولا راهم متفاهمين وفي زوج ياديو ادوارهم ؟
- هل تدخل الام في قراراتك وامورك بشكل إيجابي ولا سلبي ؟
- كيفاش كنت تتعامل مع العقوبات المقررة من قبل والديك ؟ هل كانو يعاقبوك كي دير حاجة ولا يتعاملو بطريقة أخرى ؟
- هل تعتقد ان علاقتك مع والديك كانت سبب رئيسي في جنوحك ولا كاين عوامل أخرى اللي خلاتك تروح لهذا الطريق؟
- هل ترى ان هناك حلول يمكن ان تساعد الشبان لي مرو بتجربة مشابهة باش يغيرو حياتهم ؟

محور التطلعات المستقبلية:

- اذا كان وجاتك فرصة تقوي علاقتك مع والديك من الان وصاعدا هل ستفعلها ؟ واش راح دير بشكل مختلف ؟
- وش هي الأهداف التي تطمح في تحقيقها في السنوات القادمة ؟
- واشيهوما المهارات لي حاب طورها باش تحقق طموحك ؟
- واشي هي النصيحة لي تقدمها للاهل ؟

الملحق رقم 2: مقياس أبعاد السلطة الوالدية:

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

أخي الطالب، أختي الطالبة:

يتعلق هذا البحث بالعلاقة بين الأبناء والآباء بشكل عام؛ والهدف منه فهم هذه العلاقة ومختلف الأبعاد التي تتوفر في أسرتك. ولذا، فإن إجابتك الصادقة عن الفقرات الواردة في هذا المقياس ستساعدنا على تحقيق هذا الهدف علما بأن كل البيانات المقدمة ستعامل بسرية تامة ولن تستعمل إلا الأغراض البحث العلمي، ولن تكشف هوية أحد من المشاركين أو المشاركات حيث لم نطلب منك كتابة اسمك لأننا لا نرغب في كشف رأيك لأحد.

- حدد (حددي) درجة موافقتك أو عدم موافقتك على هذه الجمل التي تصف علاقة الوالدين (الأب والأم مع أبنائهما وبناتهما. ضع (ضعي) إشارة (7) في الخانة المناسبة

لا يوجد جواب صحيح وجواب خاطئ عن الفقرات التالية؛ لذلك فلا تتردد في الإدلاء برأيك بصراحة

وأخيرا، فإننا نشكرك جزيل الشكر على تعاونك معنا والإسهام في خدمة البحث العلمي.

العبارات	دائما	أحيانا	ابدا
1. تتميز العلاقة بين والداي بالاستقرار.			
2. تغلب الأنانية بين أفراد أسرتي.			
3. يلتزم والدي بالأدوار المنوطة بهما			
4. تسير أسرتي وفقا لنظام يحدد التزامات أفراد أسرتي.			
5. توفر اسرتي جميع حاجاتنا الأساسية			
6. يحرص والداي على أداء الشعائر الدينية.			
7 تشوب الخلافات بين والداي.			
8 يسعى والداي جاهدين من اجل سعادتنا.			
9. يمتاز دور أمي بالوضوح مقارنة بدور أبي.			
10. يحرص والداي على تلقيننا احترام الوقت في حياتنا اليومية.			
11. يحترم والداي خصوصيات أفراد الاسرة.			
12. لا أستطيع العيش بعيدا عن أسرتي.			
13. دخل والداي كاف لسد جميع احتياجاتنا الضرورية.			
14. يساهم والداي في ظهور الانانية بين أفراد أسرتنا.			
15. تنفرد أمي باتخاذ القرارات الاسرية			
16. يسمح والداي لي بالتحاور بأموري.			
17. لا يقدر والداي مشاعري			
18. يحرص والداي على سماع القرآن وتلاوته.			
19. يهدد والداي بعضهما بالانفصال عن بعض.			
20. يسعى والداي لإرساء المحبة بين أفراد الاسرة			
21. تقوم أمي بمتابعتنا داخل البيت وخارجه.			
22. يرتكز نظام أسرتي على الثواب والعقاب.			
23. يعمل والداي على تحقيق ذاتية أفراد الأسرة.			
24. يعتبر والداي أن العبادات مظهر متخلف.			
25 يحرص والداي على مستقبل أسرتي			

26. يسيطر الصراع على حياة أسرتي.			
27. تشارك أمي أبي في اتخاذ القرارات الأسرية.			
28. يسهر والداي على التعامل الديمقراطي بين أفراد الأسرة.			
29. أحس أنني مشبع بالحنان من طرف والداي.			
30. يسهر والداي على تلقينا الحلال والحرام كمبدأ في سلوكاتنا.			
31. يغلب الشك على علاقاتنا الأسرية.			
32. يتقاسم أفراد أسرتي مشاعر الحب.			
33. يتخلى أبي عن مسؤوليته في رقابتنا داخل الأسرة.			
34. يحرص والداي على تنظيم واجباتنا دون تأخير.			
35. يعاني أفراد أسرتي الحرمان من عطف الوالدين.			
36. يحرص والداي على تلقيني التقاليد الاجتماعية.			
37. يغلب التفاؤل على والدي.			
38. لا نجد الاهتمام الكافي من والدينا.			
39. تتدخل أمي في أمورنا بشكل سلبي.			
40. تتميز أسرتي بالتخطيط الدقيق لكل مشاريعنا.			
41. يعمل والدي على إشباع حاجاتنا المادية على حساب حاجاتنا النفسية.			
42. يسهر والداي على أن تقوم علاقاتنا الأسرية وفقا لتعاليم الإسلام.			
43. يتخوف والداي على مستقبلنا.			
44. يسود التعاون بين أفراد أسرتي.			
45. يتحمل الوالدان سعادة أفراد الأسرة.			
46. تقوم أسرتي على النظام.			
47. تساعدني أسرتي على تكوين مفهوم ايجابي عن ذاتي.			
48. تحظى أسرتي بتقدير الغير.			
49. يتعامل أفراد أسرتي وفقا للثقة المتبادلة.			
50. يسود حب العطاء بين أفراد أسرتي.			
51. لأمي وأبي دور فعال في أسرتي.			

52. يمتثل أفراد أسرتي لنظام الاسرة بكل تلقائية.			
53. يسود الدفء العاطفي حياتنا الأسرية.			
54. الوجدان الديني مقوم أساسي في أسرتي			
55. التوكل على الله طريق يسلكه والدي.			
56. التمسك بمبدأ القيم لها قداستها في أسرتي.			
57. علاقتنا بوالدينا تقوم على الطاعة.			
58. الإحسان إلى الجار قيمة تربينا عليها.			
59. تسعى أسرتي لعدم الاستسلام للواقع.			
60. الموعظة الحسنة أساس التوجيه داخل أسرتي.			
61. يهمل والداي نجاحاتي.			
62. تشرف أمي على تسيير ميزانية الأسرة.			